وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵜⴰⵣⵓⵔⵉⵏⵜⵏⵓⵎⵓⵍⵓⵣⵓⵔⵉⵏⵜⵏⵜⵉⵣⵉⵡⵓⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜⵏⵜⵎⵓⵍⵓⵣⵓⵔⵉⵏⵜⵏⵜⵉⵣⵉⵡⵓⵣⵓ

جامعة مولود معمري -تيزي- وزو

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETIRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

مذكرة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي.

الفرع: دراسات لغوية.

التخصّص: لسانيات تطبيقية

تعليمية المطالعة الموّجهة لتلاميذ السّنة الأولى ثانوي

إعداد الطالبة:

– جميلة عامر

إشراف الأستاذ(ة)

فضيلة لرول

لجنة المناقشة:

د/ مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة (أ)،جامعة مولود معمري تيزي وزو.....رئيسة.

د/فضيلة لرول، أستاذة محاضرة(ب)، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....مشرفة ومقررة.

د/سهيلة دريوش ،أستاذة مساعدة (أ)، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....ممتحنة.

السنة الجامعية: 2019/2018

شكـر وعرفــان

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أحمد الله حمدا كثيرا طيّبا مباركا على توفيقه لي على إتمام هذا العمل المتواضع وأمل أن يفيد من بعدنا.

ثم أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى من قال فيهم الله تعالى: "ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا" ومن كان دعاؤهما لي سندا ولا زال طريقي نبراسا.

إلى أمي وأبي أطال الله في عمرهما.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "فضيلة لرول" على توجيهاتها القيّمة وحسن تعاونها لإتمام البحث.

وأشكر أساتذتي الكرام:

ـد/مسعودة سليماني، أستاذة محاضرة (أ)

ـأ/ دريوش سهيلة، أستاذة مساعدة (أ)

على تفضلهما بمناقشة هذه الدراسة.

إهـــــــداء

إلى من تستقبلني بابتسامة وتوّدعني بدعوة

أمي الغالية أسال الله أن يحفظها لي.

إلى من علمني أن أصمد أمام أمواج البحر الثّائرة

إلى من رفعت رأسي افتخارا به

أبي العزيز والغالي أطال الله في عمرك.

إلى زوجي ورفيق دربي

إلى كل من ساهم ولو بشيء قليل من انجاز بحثي من قريب أو بعيد.

جميلة

مقدمة

تستخدم اللغة للتواصل والتفاهم بين الناس، إذ توجد العديد من اللغات المختلفة،من بينها اللغة العربية التي تعتبر من أكثر اللغات شيوعا وانتشارا وذلك لبلاغتها وفصاحتها لأنها لغة القرآن الكريم.

وتعد المطالعة هواية يميل إليها كل من يهوى القراءة واكتساب المعرفة،حيث يعتبر تعليم القراءة من أهم مرتكزات تعليم اللغات إذ أكدت العديد من العلوم على أهمية غرس حب المطالعة في نفس التلميذ وتعويده عليها ممّا لها من فوائد تعود عليه وتنعكس بطبعها على أدائه وتعاملاتها الأمر الذي يعود بالكثير من الإيجابيات على المجتمع ككل.ومن هذا المنطلق تبادر إلى الذهن إشكال حول كيفية تعليم المطالعة الموجهة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي وقد قادني هذا الإشكال إلى طرح العديد من التساؤلات لعل أهمها:

. ما مفهوم المطالعة؟

. ما هي أنواعها؟

. ما دور المعلم في درس المطالعة؟

. ما مكانة المطالعة في المنظومة التربوية؟

وبعد طرحنا للإشكالية العامة وما تفرّع عنها من إشكاليات ثانوية كان لابد من ايجاد فرضيات باعتبارها محاولة أولى للإجابة عمّا تطرقنا إليه سابقا لذا جاءت فرضياتنا كالأتيّ:

ـ القراءة ركيزة أساسية في المؤسسات التعليمية؛ إذ تلبي حاجيات التلميذ اللغوية والمعرفية.

ـ تحفيز المتعلمين على المطالعة وذلك بتوفير الوسائل المساهمة فيها.

ـ تعويد التلميذ على المطالعة كونها وسيلة لانشاء البحث العلمي.

وعلى هذا الأساس ارتبط اختياري لهذا الموضوع بأسباب موضوعية وأخرى ذاتية،تمثلت الأسباب الموضوعية في نقص الاهتمام بالمطالعة في الأوساط التربوية ممّا ينعكس سلبا على مردودية التعليم وتدّني المستوى اللّغوي خاصة،أمّا الأسباب الذاتية، فتمثلت في الميول الشخصي للموضوع والرغبة في دراسته والاهتمام بالمواضيع التي لها صلة

بالتعليم، إضافة إلى رغبتي في المساهمة ولو بقدر بسيط في إثراء المجال العلمي بمثل هذه البحوث الميدانية التي قد تساهم في خدمة البرامج التربوية.

وللإحاطة بكافة جوانب الموضوع وإيجاد إجابات مناسبة للإشكالات المطروحة؛ جاء بحثي الموسوم بـ "تعليمية المطالعة الموجهة لتلاميذ السنة الأولى ثانوي "وفيه اعتمدت على خطة حوت مقدمة وفصلا نظريا وفصلا تطبيقيا. جاءت كالأتي:

الفصل الأول بعنوان: المطالعة، تناولت فيه مفهوم المطالعة لغة اصطلاحا، أسسها، أنواعها، وسائلها وأهدافها، كما تطرقت فيه إلى خطوات تدريس المطالعة الموّجهة، واجب المعلم في درس المطالعة، وأهمية المطالعة، ومكانة المطالعة في المنظومة التربوية.أما الفصل الثاني بعنوان:"الدراسة الميدانية" تناولت فيه تحليل المعطيات الميدانية والذي اعتمدت فيه على نوعين من الاستبيان استبيان خاص بأساتذة المرحلة الثّانوية، واستبيان ثان خاص بمتعلمي السنة الأولى ثانوي.

أما الخاتمة؛ فقد أوجزت فيها أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.وانتهجت في بحثي هذا المنهج الوصفي من خلال تقييم نشاط المطالعة الموجهة عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي.واعتمدت على مصادر ومراجع شتى أهمها:أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة "لعبد الفتاح حسن البجة" والموجه الفني لمدرسي اللغة العربية" لعبد الحليم إبراهيم واللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها "لطه علي الحسين الدليمي"، وفي القراءة، الطفل وحق القراءة "لبوبكري محمد".

وقد واجهتني عدّة صعوبات عند إنجاز هذا البحث منها:قلة وجود دراسات سابقة حول هذا الموضوع، وافتقار المكتبة لكثير من المراجع المتخصصة في مجال التعليمية وكذا تشابه وتشابك المعلومات حول مصطلح المطالعة والقراءة، لكن بفضل الله تعالى تمكنت من تجاوزها.

وفي الختام ليس لدي ما أقوله أكثر من أني قد قمت بعرض فكرتي، كما أرجو أن يكون البحث في المستوى المطلوب وأن يرقى إلى الآمال المرجوة منه وأشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد وخاصة الأستاذة المشرفة التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها وآرائها القيّمة في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول

الفصل الأول

المطالعة

- . المطالعة لغة اصطلاحا
- . أسس المطالعة
- أنواعها
- وسائلها
- أهداف نشاط المطالعة
- أهمية نشاط المطالعة
- خطوات تدريس المطالعة
- دور المعلم في نشاط المطالعة
- مكانة المطالعة في المنظومة التربوية

إنّ الحاجة للبناء المعرفي لا يقوم إلاّ من خلال المطالعة التّي بدورها تنمي شخصية الفرد وتطورها وتثري رصيده اللّغوي؛ إذ تعتبر مفتاح العلوم الأخرى ووسيلة لتحقيق التّعلم الذّاتي والمستمر،كما أنّها تمكّن الفرد من مواكبة عصره، وتساعده على التّحكم في اللّغة، وتجديد معلوماته وتوسيع آفاقه العالمية.وهذا ما نحن بصدد ذكره في هذا الفصل؛إذ حاولنا فيه تقديم تعريف موجز للمطالعة، وذكر أهّم أسسها وأنواعها، ووسائلها، وفي الأخير لخّصنا الأهداف التّي يسعى هذا النّشاط إلى تحقيقها.

1- مفهوم المطالعة

1-1- المطالعة لغة:

جاء في معجم لسان العرب:"طلعت الشّمس والقمر والفجر والنّجوم تطلع طلوعا ومطلعا فهي طالعة واطلع رأسه: اذا أشرف على شيء" .[1]

وفي ترتيب قاموس المحيط للزاوي الطاهر أحمد:"اطّلع بمعنى علم وحاول ذلك على وزن افتعل"[2]

والمطالعة من الفعل طلع، المطلع هو الموضع الذي تطلع عليه الشّمس،والمطلع مصدر طلع،ويقرأ:مطلع الفجر،والطلعة: الرّؤية"[3]والمطالعة هي المصدر الصّناعي للفعل طلع.

قال تعالى:"**قال هل أنتم مطّلعون، فاطّلع فرآه في سواء الجحيم**."[4]ومعناها هل تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النّار، فاطّلع المسلم فرآى قرينه في سواء الجحيم أي في وسط الجحيم.

وقوله أيضا:"وما أدراك ما الحطمة،نار الله الموقدة، التّي تطّلع على الأفئدة"[5]. ويقصد بذلك أن ألمها يبلغ الأفئدة،وبهذا فإن الاطلاع في هذه الآيات يعني البلوغ.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج2، دط، دار صادر، لبنان، 1990، ص235-236.

[2] الزاوي طاهر أحمد، ترتيب قاموس المحيط على أساس البلاغة والمصباح المنير، ج3، دط، دار المعرفة، لبنان ، دت، ص88.

[3] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ج3، باب الطاء، دط، دار الكتب العلمية,لبنان,ص2689.

[4] سورة الصافات، الآيتان:{ 54-55}

[5] سورة الهمزة، الآيتان:{6 - 7}

2-1-المطالعة اصطلاحا:

المطالعة من أهم ما يقود الإنسان إلى التّميز والنّجاح،في حياته العلمية والعملية،خاصة في ظل العصر الذّي نعيشه الأن الذّي فرض على أبنائه مواكبة كافة التّطورات والتّحديات وأن يكون على قدر عال من الثّقافة والوعي بكل ما يدور حوله.

"فالمطالعة عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرّموز والرّسوم التّي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه،وفهم المعاني والرّبط بين الخبرة السّابقة وهذه المعاني وكذلك الاستنتاج، والنقد والحكم، والتذوق، وحل المشكلات ."[1]

ومن ذلك، يمكن القول إنّ المطالعة عملية فكرية تتطلب تفاعل القارئ؛ إذ يقرأ بطريقة سليمة ويفهم ما يقرأ أيضا، ثم ينفذ ما قرأه وفهمه ويستخدمه في حلّ المشكلات التّي تواجهه في حياته.

وبمعنى آخر:"المطالعة منفذ رئيس إلى المعرفة، توسع مداركنا وتمد مدى حواسنا، فكأن للكلمة منظار يقرب الأبعاد،ويختصر المسافات أمام ملكاتنا المختلفة."[2]

وبهذا فالمطالعة وسيلة من وسائل التّمتع والتّسلية فقد يجدها البعض رفقة ممتعة تشغله في وقت الفراغ، والبعض الأخر كالسّلاح الذّي يتجاوز به ضغوطات ومصاعب الحياة، فالمطالعة حقا هي متعة وإفادة تسعى إلى تحقيق التّعلم الذّاتي والمستمر، وبها يكتسب الإنسان معرفة وخبرات جديدة وتكوين شخصية ناضجة فكريا ومستقلة.

2- أسس المطالعة:

تقوم المطالعة على مجموعة من الأسس أهمّها:

2-1-الفهم والاستيعاب: ويقصد بهما "عملية تتضمن تمثل الأحداث الجديدة لاستيعابها وفهمها وتحديد علاقتها بما سبق اكتسابه من معرفة، كما يتضمن تقييم

[1]طه علي الحسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص161.

[2]حروش موهوب، المطالعة الأدبية الموّجهة، السنة الثالثة ثانوي، دط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د ت،ص5.

الخبرات الحالية في ضوء الخبرات السّابقة"[1]ويقصد بهما أيضا القدرة على فهم معنى النّص المكتوب مع إمكانية استخلاص المعلومات منه.

وتقوم عملية الفهم والاستيعاب على البحث عن التّكامل بين المعاني،بالإضافة إلى محاولة فهم المعنى العام للنّصوص والموضوعات للاستفادة منها.

2-2-التّركيز: أنّ الفهم الجيد للنّص لا يكون إلا بالتّركيز وهو" نوع من تضييق الانتباه، وتثبيته على مثير معين."[2] إذ أنّ الفهم والاستيعاب الجيد للنّص لا يكون إلاّ عن طريق التّركيز؛إذ يعتبر البوابة[3] الأساسية للإدراك الحسي للمعاني والأفكار،والصور الواردة في النص، فكلّما كان التّركيز شديد كان الاستيعاب للنص أكثر والقدرة على تذكره،وترسخه بعد المطالعة لمدة أكبر.

2-3- امتلاك الثّروة اللّغوية:هي ذات أهمية كبيرة في اكتساب الملكة اللسانية فهي تساعد التّلميذ على فهم المقروء وتمنحه القدرة على التّفكير والتّعبير، كما تمده القدرة على التّأثير، والإقناع، وتنشيط الابداع، وتحفيز التواصل والتّفاعل مع الأخرين. ويقصد بها " درجة الاكتساب التّي يحققها الفرد، أو مستوى النّجاح الذّي يحرزه أو يصل إليه، فهو القدرة على تطبيق النّظرية التّي تعلّمها، وذلك في أداء واجباته في الواقع، والتّحصيل اللّغوي مرتبط بمادة دراسية أو مجال تعليمي، وبالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذّي تحققت فيه الأهداف التّعليمية."[4]

وتعني كذلك "عدد الكلمات التّي اكتسبها الطّفل وتصبح جزءا من مدخراته المعرفية، ويستطيع أن يستخدمها في عملية التّواصل مع الأخرين استماعا، ومحادثة، وتعبيرا عمّا

---

[1] فايق القايسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دط، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان ، 2006، ص47.

[2] راتب أسامة كامل، تدريب المهارات النفسية في المجال الرّياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص283-285.

[3] ينظر، خليفة قعيد، المطالعة العصرية {قواعد وطرائق}، ط1، مطبعة سخري,الوادي،الجزائر، 2012، ص46.

[4] محمد أحمد إبراهيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي، دط، دار الكتاب الحديث،القاهرة، 2003،ص7.

يدور في عقله من أفكار وما يحس به من مشاعر."[1]إذ أنّ اكتشاف المعاني والأفكار الكامنة في النّص لا يكون إلاّ من خلال امتلاك ثروة لغوية تعينه غلى فكّ شفرات النّص وفهمها واستيعابها، لأن غياب هذا العنصر يؤدي إلى صعوبة في فهم معاني ومدلولات الكلمات في النص.

3- أنواع المطالعة:

تنقسم المطالعة من ناحية الممارسة إلى نوعين أساسين هما:

3-1- المطالعة الصّامتة:يعرف هذا النوع من القراءة تعريفات عديدة فهي:"قراءة ليس فيها صوت، ولا همس، ولا تحريك لسان، أوشفة يحصل بها القارئ على المعارف والأفكار خلال تنّقل العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصّوت لذلك تسمى القراءة البصرية."[2]

وتعرف أكثر تفصيلا أنّها:"عملية حلّ الرّموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة وتتسم بالدّقة،لا دخل للفظ فيها إلاّ إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظّف حاسة النّظر توظيفا مرّكزا؛إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة،ويأتي الرّد السّريع من العقل حاملا المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات التّي سبق له أن اخترنها."[3]فالقارئ في هذه العملية يعتمد على عينيه، وعقله فقط أي البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائها،فيصب كل جهده على فهم المقروء دون أن يشغل نفسه بالتّلفظ به.

فمن التّعريفات السّابقة نستنتج أنّ القراءة الصّامتة عبارة عن اتحاد البصر والعقل وغياب عنصر الصّوت، فهي قراءة يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنّظرة المجردة من

[1]محمد عودة الرماوي، في علم نفس الطفل، ط1، دار الشروق، عمان، 1998، ص211.

[2]هشام حسن،طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة،الأردن، 2000، ص17.

[3]زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربية، ط1، دار المعرفة الجامعية للنشر، القاهرة، 2005، ص110.

النّطق، بحيث تكون أكثر تركيزا من القراءات الأخرى؛إذ تعوّد التّلميذ على السّرعة في القراءة والفهم،وتوجهه للعناية البالغة بالمعاني والتّي تتشتت بعنصر النّطق.

3-2- المطالعة الجهرية:

في حين يعرّف العلماء المطالعة الجهرية على أنّها "المطالعة الواعية التّي نجهر بها بواسطة الجهاز الصّوتي عند الإنسان فنسمعها ونسمعها للأخرين."[1]

كما تعني "العملية التّي يتم فيها ترجمة الرّموز المكتوبة إلى الألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى،وهي إذا تعتمد على ثلاثة عناصر وهي:

أ. رؤية العين للرّمز

ب . النّشاط الذّهني في إدراك معنى الرّمز

ج . التّلفظ بالصّوت المعّبر عمّا يدل عليه ذلك الرّمز."[2]

فالقارئ في هذا النّوع من المطالعة يبذل جهدا مضاعفا؛ إذ يحاول إجادة النّطق ومراعاة بنية الكلمات وفهم المعنى المطلوب مع تسارع القراءة.

وهي أيضا:"التقاط الرّموز المكتوبة بواسطة العين، وترجمة العقل لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النّطق استخداما سليما."[3]

فالقراءة الجهرية هي أحسن وسيلة لإتقان النّطق وتمثيل المعنى، كما تيسر الكشف عن أخطاء المتعلمين وبالتّالي إتاحة الفرصة لعلاجها، وتعزز الثّقة في النّفس لديهم، وتشجعهم على محاولة القضاء على الخوف، والخجل من الحديث والحوار.

4- وسائل المطالعة:

[1] نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار النفائس، لبنان، 1985، ص92.

[2] سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية الفكر، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، 2012، ص37.

[3] المرجع نفسه، ص16.

يرتبط التّطور والتّحضر في مختلف ميادين الحياة ارتباطا وثيقا بمدى انتشار ممارسة القراءة والمطالعة في مجتمع ما، ذلك أنّ القراءة والمطالعة المثمرة والفعالة تؤدي حتما إلى الإبداع وكل ذلك من تعدد الوسائل المستعملة في القراءة، وفيما يأتي سنعرض أهم الوسائط المستعملة من قبل القارئ في عملية المطالعة:

4-1-**الكتاب**:يعتبر الكتاب من أهم مصادر المعرفة التّي يستقي منها الفرد المعلومات، فهو منبع المعرفة، ومصدر التثقيف، والبحث، والتعليم، والترفيه، والترويح عن النفس، كما يعتبر الرّفيق المثالي للإنسان وخير جليس له، كما أنّه الحافظ الأمين لثقافة الأجيال المتلاحقة.

فبالرغم من التّطور السّريع الذّي تشهده وسائل الإعلام والاتصال إلاّ أنّه لا يزال يحتل مكانة هامة في سوق المعلومات في الوسط المدرسي، حيث يعد المصدر الأول[1] الذّي يستعمله التّلاميذ للحصول على المعرفة، ممّا يساهم في إثراء رصيدهم اللّغوي وتنمية مهاراتهم القرائية، وكل ذلك من خلال التّنوع في تذوق المواضيع،كما يلعب الكتاب دورا هاما في تدعيم العملية التّعليمية التّربوية؛إذ أنّه يساعد التّلميذ على فهم الدروس وإثرائها وفهم العالم الذّي يحيط به.

4-2-**الصّحف**: تعتبر الصّحف من أهم وسائل المطالعة وأكثرها انتشارا فهي تهتم بمسايرة الأحداث والأخبار، ونشرها في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية...

وممّا لا شك فيه أنّ الصّحف تساهم وبشكل فعّال في تحصيل الرّصيد المعرفي،والثقافي، واللّغوي للتلميذ، وتنمي بذلك ذكاؤه،وقدراته العقلية "وهي أيضا أداة تسلية بالإضافة إلى كل هذا فإنّ الصّحف والصّحافة عنيت بالغذاء الفكري والثّقافي."[2]

[1]عبد الحليم ابراهيم، الموّجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1973، ص37.

[2]حفيظة تازورتي، اكتساب اللّغة العربية عند الطفل الجزائري، دط، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص26.

ومن هنا فإنّ وسائل الإعلام مهما كانت طبيعتها فإنّها تلعب دورا هاما في مساعدة التّلاميذ، وذلك من خلال تثقيف أذهانهم وتخصيب خيالهم،وتوسيع مداركهم الفكرية للمواضيع المتنوعة التّي يحتاجها التّلميذ الذّي بدوره يواجه الواقع الذّي يحيط به.

4-3-**الدّوريات:** ممّا هو واضح أنّه لا يوجد تعريف شامل ومتفق عليه لمصطلح الدّورية، إلاّ أنّ منظمة اليونسكو تعرّفها على" أنّها تلك المطبوعات التّي تصدر على فترات محددة أو منظمة أو غير منتظمة وبأعداد متتالية وتحت عنوان واحد يحمل كل عدد منها رقما متسلسلا متتاليا،ويحتوي كل من هذه الدورية على مقالات وموضوعات عديدة كتبت بأقلام مختلفة،والغرض من الدّورية أنّها تصدر إلى ما لا نهاية."[1]

وفي نظر رانجاتثان الدّورية هي" مطبوع دوري يشتمل كل مجلد من مجلداته على عدد من الإسهامات (المقالات)التّي تشكّل عرضا متصلا لموضوع واحد وعادة ما تكون من تأليف مؤلفين اثنين أو أكثر".[2]

وقد عرّفها المعجم الموسوعي في علوم المكتبات والتّوثيق والمعلومات" بأنّها مطبوع يصدر على فترات منتظمة بحيث يظل التّرقيم متتاليا من عدد لأخر،ويتضمن أعمالا لعدد من المؤلفين في موضوعات متنوعة."[3]

4-4-**الكتاب الإلكتروني:** هو تحويل الكتب الورقية أو ما يسمى بالكتب التّقليدية إلى كتب الكترونية ليسهل تداولها والوصول إلى المعلومات بشكل سريع، ويقصد به" مصطلح يستخدم لوصف نص مشابه للكتاب،يعرض على شاشة الحاسب الآلي (الحاسوب)مرتبطا ارتباطا تكنولوجيا بالفيديو التّفاعلي، ويتم استخدامه بإيجابية في نظام التّعليم عن بعد، ويعتبر الكتاب الإلكتروني مصدرا من مصادر المعلومات الإلكترونية التّي يمكن استثمارها

[1] عليان ربحي مصطفى، تنمية مصادر المعلومات{التقليدية والإلكترونية}، دط، دار رضوان، عمان، 2013، ص24.

[2] اسماعيل وائل مختار، مصادر المعلومات، دط، دار المسيرة، عمان، 2010، ص41.

[3] القندلجي عامر إبراهيم، عليان ربحي مصطفى، السامرائي، وايمان فاضل، مصادر المعلومات، دط، دار الفكر، عمان، 2000، ص105.

في تنفيذ مناهج ومقررات التّعليم عن بعد."[1] إذ يتيح فرصة البحث في محتوياته بالكلمة أو الجملة، مع امكانية الاتصال به عن بعد للحصول على المعلومات.

5- أهداف نشاط المطالعة:

إنّ المطالعة كنشاط تربوي هام مثل بقية الأنشطة الأخرى المقررة من قبل وزارة التّربية له أهداف يسعى إلى تحقيقها وهي:

_إنماء الفكر وتوسيع مجال التّفكير، وذلك من خلال الممارسة المستمرة، فالمطالعة أحد أسباب تنشيط الجملة العصبية، ممّا يحفز على المزيد من القراءة والتّعلم،ويفتح بذلك مجالا واسعا للإلمام بمختلف العلوم. وممّا لا شك فيه زيادة الرّغبة في الاتصال بالماضي، والحاضر، والمستقبل بواسطة الاطّلاع على الكتب القديمة،والحديثة منها، والتّي تحمل في طياتها كل تاريخ هذا الكون، "فالكتب مستودع ذكريات البشر وتجاربهم وأحاديثهم،وضجيجهم، وحبهم، وحروبهم، وأفراحهم، وأحزانهم."[2]

_تنمية قدرة التّلميذ على القراءة وجودة النّطق، وحسن الأداء، وضبط الحركات، وتمثيل المعنى، وإثراء ثروته اللّغوية باكتساب الألفاظ و التّراكيب اللّغوية التّي ترد في نصوص المطالعة، ممّا يسهم في ترقية التّعبير الشّفهي، والكتابي لدى التّلميذ.

_تزويد التّلميذ بمجموعة من القيم[3]، والاتجاهات الإيجابية، والعادات السليمة مثل: حب الوطن، التعاون، آداب الحديث، وغيرها من السلوكات الحميدة التّي يكتسبها التّلميذ من خلال المطالعة.

_توجيه التّلميذ:فحسب الأهداف المسطرة لدى وزارة التّربية[1] الوطنية فإنّ المطالعة تسعى إلى غرس حب القراءة والاستفادة من القراءة الصّامتة.كما تهدف إلى الاطّلاع على

[1] العلي أحمد عبد الله، التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004، ص135.

[2] بوبكري محمد، في القراءة، الطفل وحق القراءة، مؤسسة النشر والتوزيع، ط1، الدار االبيضاء، الجزائر، 2003، ص123.

[3] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ط2، دار الفكر، الاردن، 2007، ص47.

مختلف الفنون الأدبية وإكسابه الذّوق الأدبي وتوسيع آفاقه الثّقافية: والمعرفية، واللّغوية، وتحسين آدائه التّعبيري، كما يتدرب التّلميذ على القراءة الدّقيقة الواعية، وتحديد المعنى الضّمني،واستخلاص ما تنطوي عليه العبارات من ايحاءات، والتّعود على المناقشة، والنّقد، وإبداء الرأي.

_إضافة إلى ذلك فهي تسعى إلى تكوين التّلميذ ذهنيا، واجتماعيا، وأدبيا، وتزويده بالمعارف والمهارات، فتسهم المطالعة إلى حدّ كبير في تكوين وبناء شخصية الفرد أو التّلميذ، وتساعده على رسم أهدافه الحياتية، وزيادة طموحاته جراء إثراء فكره، وروحه، ووجدانه، فتكون المطالعة بمثابة القاعدة التّي يرجع إليها التّلميذ كلما إحتاج إلى ذلك.

خلاصة

نخلص إلى أنّ للمطالعة مقام ممتاز لاكتساب المعارف وتحصيل المعلومات والتّزود من الثّقافات المختلفة؛إذ تعّد من أهم الوسائل لتربية ملكة الانتباه والإدراك لدى التّلاميذ؛ إذ يقوم هذا النّشاط على الفهم والاستيعاب والتّركيز، كذلك امتلاك ثروة لغوية تعين على فكّ الشّفرات، كما تشتمل على نوعين وهما: المطالعة الجهرية والمطالعة الصّامتة.

للمطالعة وسائل تساعد في إنجاحها فنجد الكتب التّقليدية منها والإلكترونية،والصّحف والدّوريات،كما تسعى بدورها إلى تحقيق جم الأهداف تعود بالفائدة على التّلميذ نفسه وعلى المجتمع ككل؛ إذ تنمي الثّروة اللّغوية سرميذ، وتزيد من خبراتهم وتحسن من أدائهم.

[1]وزارة التربية الوطنية، منهاج مادة اللّغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، دط، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات،2011.

1-أهمية نشاط المطالعة:

إنّ الحديث عن المطالعة، يقودنا إلى أبعاد واسعة وسعينا إلى تلخيصها في النّقاط التّالية:

_تعطي المطالعة التّلميذ الفرصة لكي يتخلص من القيود الفكرية التّي فرضت عليه والخروج إلى عالم أخر يعينه على تفعيل ما لديه من مهارات وقدرات، وتحصينه من الوقوع في الأخطاء والمصائب التي قد تحدث في حياته،وذلك لإطلاعه على تجارب السابقين وتجنب نفسه من الوقوع في نفس الخطأ. لذا تعتبر المطالعة حصنا منيعا لمواجهة صعوبات الواقع والخروج من الأزمات ومجابهة العراقيل التّي تفرضها الحياة.

_تنمي قدرة التّلميذ على تحليل الأفكار التّي يطالعها ونقدها من خلال تجابه الحياتية والوقوف على أبسط الأفكار،والتّعمق فيها وبالتّالي الوصول إلى هدف الكاتب من كتاباته،وفي هذا الصدد يشير العلماء إلى أنّ المطالعة: "تساعد على خلق نوع من الصّدق مع الذّات لدى التّلاميذ وذلك من خلال السّمو بخيالهم، وإعطائهم الفرصة للعيش في خيال الأطفال وحدوث التّوافق الدّراسي من خلال قدرة التّلميذ على تكوين علاقات طيبة مع زملائه في الدّراسة."[1]

_التّفاهم واحترام الأخرين: إذ تعمل المطالعة كما أشار إليه العلماء على توسيع خبرة التلاميذ،وتهذيب وصقل أذواقهم، وتنشيط قواهم العقلية، كما تقوم بإشباع دافع الاستطلاع لديهم، وتمكنهم من معرفة أنفسهم والأخرين ممّا يساعدهم على احترام الغير،وطرق تفكيره.

فبهذا نجد المطالعة تكسب الفرد خبرات جديدة، وتعينه على التّفاعل مع أبناء مجتمعه وتكون سببا جوهريا في إبداعه، وبحثه وراء كل ما هو جديد، كما تفتح أمامه فرصة التّعرف على حضارات الشّعوب، وثقافتهم، وعاداتهم،وتثري عالمه التّفكيري، وملكته اللّغوية، وتعلّمه أن يعّبر عن نفسه، ويفهم الأخرين بصورة أفضل سواء في اللّغة المنطوقة أو المكتوبة.

[1] سمية فهمي محمد، مجلات الصحة النفسية في المدرسة، مجلة التربية الحديثة، في: "أسس التّربية في الوطن العربي"، العدد 42، القاهرة، ص98.

_المطالعة تكسب الفرد ذخيرة مناسبة من الألفاظ والتّراكيب التّي يرقى من خلالها تعبيره، كما يصح أسلوبه وتتسع نظرته، فيأخذ بعين الاعتبار ما قرأه ليجعل ما حسن عنده قدوة يقتدي بها في إعداده لبحوثه، وتقاريره التّي تصبح منظمة وفق منهجية علمية صائبة.

_تسهم المطالعة في بناء شخصية واعية ومدركة؛ إذ أنّ من أهم السّبل للارتقاء بالإنسان هو التّسلح بالعلم والثّقافة، كما تعين الشّباب على محاربة الملل، وتقضي على أوقات الفراغ لديهم التّي قد تأتي بالضّرر على أنفسهم وعلى الأخرين،" فالمطالعة في حدّ ذاتها عمل نفسي تظهر في قدرة الفرد على الإحتكاك المستمر مع الأخرين، وأن يتوافق توافقا سليما مع بيئته الاجتماعية وتهذيب لمقاييس التّذوق الجمالي للتّلاميذ."[1]

2-خطوات تدريس نشاط المطالعة:

يتوجه المعلم في تدريس المطالعة إلى إتباع خطوات عديدة تصلح لتلاميذ السّنة الأولى ثانوي نجملها فيما يلي:

2-1. **التّمهيد:** وهو البوابة التّي يدخل المعلم والتّلميذ عن طريقها إلى الدّرس،ويكون الغرض منه توجيه أفكار التّلاميذ وتهيئة أذهانهم للدّرس المراد دراسته،ويكون ذلك بطريقة مشوقة عبر الصّور والنّماذج والأسئلة التّي تتصل بموضوع الدّرس،كما يستحسن في التّمهيد ألا يتعرض إلى الأفكار [2] الرئيسية لموضوع الدرس حتى لا يفقد الموضوع جدته.

2-2. **القراءة الصّامتة:** وتكون قراءة بالعين فقط دون همس أو تحريك شفة، فيقرأ التّلميذ الموضوع قراءة صامتة لفترة زمنية محددة مع تنبيه المعلم لتلاميذه بضرورة وضع خط تحت الكلمات الغامضة والصّعبة.

[1] عبد الفتاح حسن البجة، المرجع السابق، ص64.

[2] المرجع نفسه، ص 48 - 49.

2-3. **المناقشة العامة:**يطلب المعلم من التّلاميذ بإغلاق كتبهم ثم يقوم بطرح أسئلة سهلة حول الأفكار الرئيسية في الموضوع، من أجل معرفة مدى إلمام التّلاميذ بالأفكار الواردة في الدّرس من خلال قراءتهم، إذ أنّ هذا النّوع من الدّراسة يعوّد على التّركيز والفهم.

2-4. **القراءة الجهرية للمعلم:** يقرأ المدرس الموضوع قراءة جهرية معبرة خالية من الأخطاء، يراعي فيها كل مستلزمات هذا النوع من القراءة من وضوح الصوت وسلامة النّطق وضبط الحركات، وقد يقرأ المعلم الدرس أكثر من مرة حسب مستوى التّلاميذ.

2-5. **القراءة الجهرية للتلاميذ:** بعد أن يقوم المعلم بتقسيم النص إلى فقرات يطلب من أحد التلاميذ الممتازين الذين يماثلون المعلم في قراءته، والذين يشكلون حافزا للأخرين للمشاركة في القراءة الجهرية، ثم تليها قراءة التّلاميذ الأخرين وهكذا إلى أن ينتهي النص مع ضرورة إتاحة الفرصة لقراءة أكبر عدد ممكن من التّلاميذ.ويكون القصد من هذه القراءة تصحيح الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ.

2-6. **مناقشة الأفكار الجزئية:** وفي هذه الخطوة تبدأ مرحلة التساؤلات والمناقشة في المعاني الجزئية وتحليلها وتفسيرها وربطها بالخبرات السابقة لدى التّلاميذ ونقدها.

وعلى المعلم أن يعي أن الغرض من هذه المناقشة هي اختيار مدى فهم التّلاميذ الموضوع.

2-7. **التّلخيص:** وهو فن إيجاز نص ما مع الحفاظ على الجوهر وحصر الأفكار الأساسية بصورة موجزة إذ؛ "يلجأ المعلم إلى هذه الخطوة إذا شعر أن وقت الدرس لم ينته، حيث يطلب منهم تلخيص الموضوع شفويا أو تحريريا فقرة، وقد يستغني المعلم عن هذه الخطوة، ويكتفي بالأمثلة المتنوعة الجزئية."[1]ويقصد بذلك التّعبير عن الأفكار الأساسية في الموضوع مع تقليص الكلمات دون الإخلال بالمضمون.

[1]عبدالفتاح حسن البجة،المرجع السابق، ص54.

2-8. **التّقويم:** وهي عملية مستمرة من أول الدّرس وإن جاء في ترتيب الخطوات متأخرا؛ إذ "يعد أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التّعليم، فمن خلاله يتم التّعرف على أثر كل ما تم تخطيطها له."[1]ومن خلاله ندرك مدى تحقيقنا للأهداف المسطرة لهذا الدرس.

3-دور المعلم في درس المطالعة الموّجهة:

لا شك أنّ التّعليم الفعّال يتطلب منهجا مؤسسا على أسس علمية صحيحة،ومعلما كفئا قادرا على القيام بدوره في تعليم التّلاميذ اللّغة العربية؛إذ يجب عليه أن "يدرك أنّ ضعف التّلاميذ في المطالعة معناه ضعفه في جميع المواد الدّراسية،وأن يعنى المعلم بالتّلاميذ الضّعفاء عامة وبالخجولين خاصة، وعليه أن يعطي الحروف حقها خلال قراءته النّموذجية من تفخيم، أو ترقيق، أو مدّ، أو اشباع، وأن يراعي أحكام الوقف، وأن يتحكم في طبقة صوته ولهجته بما يناسب المعنى،وأن لا يقرأ كلمة كلمة مما يفكك جمال القراءة،وأن يستغل قواعد اللّغة لمعرفة حركات الكلمة دون افرطا في ذلك حتى لا يؤول درس المطالعة لدرس في التّطبيق،وأن تكون قراءته وسطا بين الإسراع والبطء، وبين علّة الصّوت وانخفاضه، وأن ينطق الحروف اللّثوية بدقة وأن لا يطلب من التّلميذ القراءة وهو واقف إذ لا مبرر لذلك، وعليه أن يدرك أنّ من أشق الأمور أن يفسر لفظا لا يحتاج إلى تفسير أو أن يكون تفسيره لنقطة ما أكثر صعوبة وتعقيدا من الأصل."[2]

. ثم إنّ من واجب المعلم في تنمية الميل للقراءة والمطالعة لدى القراء هو حب عمله وتقبله وإعطائهما يستحق من الأهمية والجهد والوقت.

. التّحلي بالصّبر ومحاولة التّقرب من القراء لتوطيد العلاقة بينهما وكذا مع أوليائهم ومع الإدارة التّربوية مع الاحترام المتبادل بين الطرفين وحسن معاملتهم لتعزيز الثّقة معهم.

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر، الأردن، 2003، ص296.

[2] رزيق معروف، كيف تلقي درسا؟، دار اليقظة العربية، ط4، لبنان، ص128.129.

. إتقان مهارات القراءة، وسبل تدريب الأخرين عليها لتحقيق مردود أفضل.

. الثّقة في النّفس ممّا تساهم في تنمية القدرة على مواجهة المشكلات القرائية وتساعد على التّغلب عليها والتّعامل معها ببساطة.

. تعويد القراء على التّعلم الذّاتي لإعداد قراء ناجحين بأنفسهم.

. إحترام القراء وحسن معاملتهم.

. تحضير محيط أو جو مناسب للتلميذ والتّوجيه جيدا، وذلك من حيث التّهوية والإضاءة والوسائل اللازمة لتحقيق هدف الدّرس.

بعد الانتهاء من الدّرس على المعلم مراجعة القسم لمعرفة الإيجابيات وتحسين السلبيات وتفاديها مستقبلا، كما أنّ على المعلمين الإلتزام بمناقشة مناهجهم مع تلاميذهم باللّغة العربية الفصحى.

4-مكانة نشاط المطالعة في المنظومة التّربوية:

ترتبط مكانة المطالعة في النّظام التّربوي ارتباطا وثيقا بالمكانة التّي يوليها هذا الأخير للمكتبة المدرسية، باعتبارها من أهم مظاهر التّقدم التّي تتميز بها المدرسة الحديثة، ومن أهم الهياكل التّربوية، والتّي تشارك مع المدرسة مشاركة فعّالة في تحقيق أهدافها التّعليمية والتّربوية ،والتّي من أهمّها اكتساب التّلميذ العادات القرائية السّليمة وتنميتها.

فمن خلال اطّلاعنا على المرسوم رقم 76.71 المؤرخ في 16أفريل 1976 والمتعلق بتنظيم وتسيير المدرسة الأساسية ورد في المادة 04 من الفصل الأول منه أنّه"يمكن لمدارس التّعليم الابتدائي أن تحتوي على أقسام داخلية تتوفر بها مطاعم مدرسية، ومكتبات، وتجهيزات ثقافية وفنية، ورياضية ومصالح لنقل تلاميذها"،وهذا يعني بإلزام مديري المدارس بإنشاء المكتبات المدرسية.

ولقد بدأ الاهتمام بإنشاء ودعم المكتبات المدرسية من خلال المنشور رقم 67/ن.ت.ر/89 الصادر بتاريخ 28فيفري 1989 المرسل إلى رؤساء ومديريات التّربية

بالولايات، وإلى مفتشي التّربية والتّكوين، ولقد تضّمن هذا المنشور عرضا حول أهمية المكتبة المدرسية، ودورها في تعويد التّلاميذ على المطالعة، حيث جاء فيه ما يلي: يجب العمل على إنشاء مكتبة في كل مؤسسة تعليمية، خلال السّنة الدّراسية الحالية وفتح أبوابها أمام كل التّلاميذ وتوفير كل الشّروط التّي تمكّن الجميع من الإقبال عليها، والتّردد عليها باستمرار"

ثم تلت هذا المنشور عدّة منشورات أخرى، من أهمّها المنشور رقم 01/و.ت/أ.خ.د الصّادر بتاريخ: 08 مارس 1996، وكان موضوعه حول المكتبات المدرسية، حيث نصّ على ما يلي: "المطلوب من كل مدير مؤسسة تعليمية إنشاء مكتبات بكل قسم تتضمن كتب تثقيفية تناسب مستوى التّلاميذ،وكتب مدرسية تتلاءم والبرنامج المسطر.وأخرى على مستوى كل مدرسة ابتدائية، وإكمالية، وثانوية مع تطور النّشاط الأدبي انطلاقا من المكتبة وذلك بإنجاز تراكيب أدبية أو شعرية، وملّخصات للكتب، ومجلات حائطية..."

أمّا فيما يخص محتويات المكتبة، فقد نصّ المنشور على ما يلي:"تنظيم حملة إهداء كتاب من كل تلميذ للمكتبة، ودعوة أولياء التّلاميذ إلى المساهمة في دعم وإثراء المكتبات المدرسية."

وتأكيدا على دور المطالعة وأهميتها بالنّسبة للتّلاميذ فقد صدر عن وزارة التّربية الوطنية المنشور رقم 131/و.ت/أ.خ والمؤرخ في 26 أوت 1998 الذّي تناول موضوع تعميم المطالعة وتحبيبها للتّلاميذ، وضرورة توفير الشّروط لتطوير المحيط التّربوي والثّقافي في المدرسة، لذلك تقرر أن تكون سنة 1998 في ذلك الوقت سنة للمطالعة في كافة المؤسسات التّعليمية، وإثراء المكتبات المدرسية وتدعيمها لتكوين قاعدة للتّثقيف والاطّلاع، وغرس عادة المطالعة، حيث كان الدخول المدرسي تحت شعار "المطالعة مفتاح المعرفة."[1]

والخلاصة أنّه من خلال المنشورات التّي تشير بشكل أو بأخر إلى دور المكتبة المدرسية في تنشيط المطالعة في الوسط المدرسي.

[1] وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة إبتدائي للغة العربية، 2006.

خلاصة

تعكس المطالعة الحضارة؛ إذ تعطي للإنسان الفرصة لكي يتخلص من القيود الفكرية التّي تفرض عليه الالتزام بنمط معين إلى الخروج لعالم يعينه على تفعيل ما لديه من مهارات وقدرات في حياته العلمية والعملية، كما يعّد هذا النّشاط بصفة عامة نشاط متميز عن باقي الأنشطة الأخرى كونه يعوّد التّلميذ على التّفكير الذّي ينمي عقله؛ إذ أنّه نشاط مرهون بالأستاذ فعليه اتباع خطوات سيره لتحقيق الأهداف المرجوة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:"الدراسة الميدانية"

- الإطار المنهجي
- تقديم المعطيات
- تحليل المعطيات

I. الإطار المنهجي

بعد دراستنا للجانب النّظري، أين تطرّقنا فيه إلى المطالعة، سنحاول في هذا الفصل التّطبيقي، دراسة موضوع بحثنا دراسة ميدانية حتى يكون الموضوع أكثر حصانة ودّقة.يأتي هذا الجانب الميداني من الدّراسة، لتقديم عينة البحث، وحجمها، والاستبيان الذّي أنجزناه لإجراء الدّراسة. وكذا تقديم الطّريقة التّي سار عليها إجراء البحث الميداني.

1-مجتمع الدّراسة والعينة:

نقصد بمجتمع الدّراسة مجموع العناصر الكلية التّي يسعى الباحث أن يعمم عليها النّتائج ذات الصّلة بالمشكلة المدروسة. وللإجابة عن اشكالية بحثنا، اخترنا مجتمعين؛ يتمثّل المجتمع الأول في أساتذة التّعليم الثّانوي، والمجتمع الثّاني في تلاميذ السّنة الأولى ثانوي. ويعود سبب اختيارنا لهذين المجتمعين لاعتبار من جهة أنّ التّلاميذ في هذه المرحلة يكتسبون المهارات التّي تؤهلهم إلى المرحلة الأعلى، وأنّ الأساتذة هم أكثر دراية بتقييم الواقع التّعليمي للتّلاميذ من جهة أخرى. ونظرا لصعوبة واستحالة دراسة هذين المجتمعين لدى الطالب بمفرده، اعتمدنا أساسا على العينات. ونقصد بالعينة جزء من الكلّ بمعنى أنّه نأخذ مجموعة أو جزء من أفراد المجتمع الأصلي؛ إذ أننا لا نستطيع دراسة أيّة مشكلة مهما كانت طبيعتها اجتماعية كانت تربوية أو نفسية بدون العينة، لأنّها مصدر للمعلومات التّي نود معرفتها والأسباب التّي نسعى للتّعرف عليها. ومن مجتمع الدّراسة الأول، قمنا باختيار عينة من أساتذة اللّغة العربية للسّنة الأولى ثانوي وعددهم أربعة(04)أساتذة وكلّهم من الجنس الأنثوي، أما عينة الدّراسة للمجتمع الثّاني، فكان حجمها ثمانية وخمسين(58)تلميذا؛ منهم أربعين(40) من الجنس الأنثوي، وثمانية عشر (18) من الجنس الذكري. مع العلم، بعد توزيع الاستبيان؛ تمّ استرجاع كلّ الاستبيانات الموّزعة سواء على الأساتذة أو التّلاميذ في نفس اليوم.

وللوصول إلى نتائج أكثر دقّة وموضوعية؛ حرصنا على اختيار عينة بحثنا بطريقة مقصودة، وقد شملت أفواج تلاميذ السّنة الأولى ثانوي تخصص آداب وفلسفة.

2-المنهج:

إنّ مفهوم المنهج واسع جدا فهو بشكل عام مجموعة من الإجراءات التّي يتبعها الباحث، ويقصد به " استراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التّي يستفيد بها الباحث في تحقيق أهداف البحث أو العمل العلمي[1]."

وفي هذه الدِّراسة، استعملنا المنهج الوصفي، والذّي يعتمد على الدِّراسة الكمية والدِّراسة النّوعية (الكيفية)، وهذا الاختيار لم يكن اعتباطيا بل نتيجة لطبيعة الموضوع، ويعرف المنهج الوصفي على أنّه: "مجموعة من الاجراءات البحثية التّي تتكامل لوصف الظّاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص،والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظّاهرة أي الموضوع محل البحث[2]."إذ يعتبر من أهم المناهج الشّائعة بكثرة في الدّراسات العلمية، يقوم بتفسير الظّاهرة وما يحيط بها للوصول إلى النّتائج المتعلقة بالبحث.

3-الدِّراسة الميدانية:

3-1. تقديم الاستبيان:

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على الاستبيان، وذلك من أجل التّقرب أكثر من مجتمع الدِّراسة، ولاعتباره أيضا أقل وسائل جمع المعلومات تكلفة سواء من حيث الجهد المبذول أو الوقت. ويعرف الاستبيان على أنّه : "عدد من الأسئلة أو من الفقرات المحددة، يقدم إلى عينة من الافراد للإجابة عنها بصورة كتابية.[3] "

[1]-علي عبد الرزاق وآخرون، مناهج البحث الاجتماعي، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص 8.

[2]- بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي، دط، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص 59.

[3]- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دط، دار العلوم، 2003الجزائر، ص 42.

وقد جاءت أسئلة الاستبيان متنوعة؛ من أسئلة مغلقة، وأسئلة مفتوحة، وأسئلة مغلقة مفتوحة. أما الأسئلة المغلقة، فنعني بها الأسئلة التّي لا تسمح للمتلقي أن يعبِّر بكلّ حرية عن ما يريد، بل الجواب يكون فيها محددا وقصيرا بـ نعم أو لا. والغرض منها معرفة مدى أهمية نشاط المطالعة في الحياة الدِّراسية للتّلميذ. وهذه الأسئلة المغلقة في الاستبيان عديدة، وتمثلت في الأسئلة الأتية: 3،4،6،7،8،9،10،11،13،14،15 بالنسبة لأسئلة استبيان الأساتذة، والأسئلة: 3،4،5،6،7،9،11 بالنسبة لأسئلة استبيان التّلاميذ

كما استعملنا في الاستبيانين أسئلة من نوع آخر، وتتمثل في الأسئلة المفتوحة؛ والتّي تعرف بالأسئلة التّي تفتح المجال أمام المتلقي للتّفسير، ويكون الجواب طويلا؛بحيث تبدأ هذه الأسئلة بـ: كيف؟، من؟، ماذا؟، لماذا؟، كم؟ والهدف منها اعطاء الحرية التّامة للمستجوب للتّعبير عن رأيه. وتمثلت هذه الأسئلة بالنسبة لأسئلة استبيان الأساتذة، في السؤال رقم 5 فقط، أمّا أسئلة استبيان التّلاميذ فطغت عليها الأسئلة المغلقة والأسئلة المغلقة المفتوحة.

أما النّوع الآخر من أسئلة الاستبيان، فيتمثل في السؤال المغلق المفتوح، والذّي يكون فيه الجزء الأول من السؤال الجواب بـ نعم أو لا....والجزء الأخر منه ينتهي بسؤال لماذا؟ وذلك لتقديم تفسير أو شرح. ومن هذه الأسئلة في استبيان الأساتذة، نجد السؤال رقم:12. وبالنسبة لأسئلة استبيان التّلاميذ، تمثلت في الأسئلة رقم:8،10. والهدف من هذه الأسئلة المفتوحة يكمن في استغلال معطياتها في الدراسة النوعية.

3-2. إجراء البحث:

أجريت هذه الدِّراسة في ثانوية ورز الدّين عاشور* بدائرة تيزي غنيف. يعود سبب اختياري لهذه المؤسسة؛أولا، إلى أسباب شخصية؛ حيث كان محل دراستي، وكذا إلى قربها من مقر إقامتي. وهذا لتجنب ضياع الوقت خلال التنقلات إلى ميدان البحث. أمّا من حيث

* الثانوية ورز الدين عاشور: المؤسسة في أصلها إكمالية تحوّلت إلى ثانوية سنة 1988، توظف المؤسسة 42 استاذا و38 موّظفا من مختلف الأسلاك، يدرس بها حاليا 480 تلميذ منهم 427 نصف داخلي موّزعين على 20 فوج تربوي، تبعد المؤسسة عن مقر الولاية حوالي 50 كلم وهي تمتد جنوب ولاية تيزي وزو في محيط شبه حضاري.

المجال الزّماني الذّي اجريت فيها هذه الدِّراسة، فقد انطلقت الدِّراسة الميدانية في 5 ماي خلال الموسم الدراسي 2018-2019. وتمكنت من توزيع الاستبيان وجمعه في يوم واحد وذلك خلال طوال اليوم أي من الصباح إلى المساء. وكلّ ذلك بفضل التّسهيلات التّي تلقيتها والتّرحيب الحار من مدير المؤسسة والأساتذة باعتبارهم كانوا يوما أساتذتي، وكما لا أنكر أيضا الصّعوبات التّي واجهتها مع بعض الأساتذة المترددين في المشاركة لولا تدخل المدير. وتجدر الإشارة إلى أنّ الاستبيان لم يوزع فعليا إلاّ بعد قرار من الأستاذة المشرفة على أنّه صالح للتّوزيع والعمل به. وخلال الدِّراسة الفعلية الميدانية وزعت أربع(04) استبيانات للأساتذة أولا، ليتم ملئها بأنفسهم. وبنفس الطّريقة، وزّعت على التّلاميذ ثمانية وخمسين (58) استبيانا بعد موافقة أساتذتهم لإجراء البحث خلال حصصهم، ممّا سمح لي باسترجاع العدد بأكمله. وبهذه الطّريقة لم يتم ضياع أيّ استبيان. كما تأكدت خلال جمع الاستبيانات من الإجابة على جميع الأسئلة.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل أهم النّقاط التّي تقوم عليها الدّراسة الميدانية من تحديد العينة والمنهج المتّبع في وصف موضوعنا؛ إذ استعننا في دراستنا باستبيان لتسهيل عملية جمع المعلومات لتحليلها والإجابة على الإشكالية المطروحة.

II. تقديم المعطيات

يهتم هذا الفصل بجمع المعطيات المساعدة في وصف خصائص العينة من حيث:الجنس،والصّفة في العمل بالنسبة للأساتذة، والمستوى التّعليمي لأولياء التّلاميذ، وذلك من أجل تحليلها بشكل يسمح لنا باستخدامها والاستفادة منها.

1- استبيان الأساتذة

1.1. توزيع الأساتذة حسب الجنس

يوضح الجدول الأتي جنس الأساتذة :

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	00	%00
أنثى	04	%100
المجموع	04	%100

جدول رقم 01 : توزيع الأساتذة حسب الجنس.

يتبين لنا من هذا الجدول، أنّ كلّ الأساتذة من الجنس الأنثوي بنسبة 100 %، ممّا يبيّن أنّ الجنس الأنثوي يفضل ميدان التّعليم أكثر على الميادين الأخرى. في حين، يتوجه الجنس الذّكري أكثر إلى الميادين الأخرى للعمل.

2.1. توزيع الأساتذة حسب الصفة في العمل.

يبين لنا الجدول الأتي صفة الأساتذة في العمل:

الصفة	العدد	النسبة المئوية
مترسم	04	% 100
مستخلف	00	% 00
المجموع	04	% 100

جدول رقم 02: توزيع الأساتذة حسب الصفة في العمل.

يبيّن الجدول، أنّ كلّ الأساتذة الأربعة مترسمون وأنّهم يتمتعون بأقدمية معتبرة في التّدريس؛ إذ أنّ أغلبهم تجاوزوا عشرة سنوات (10)في مهنة التّعليم. أمّا من حيث سِّن الأساتذة، فإنّ معظم أعمارهم فاقت الأربعين سنة؛ ممّا يدل على نضجهم العقلي، وتجربتهم الكبيرة في مهنة التّدريس.

2- استبيان التّلاميذ:

1.2.توزيع التلاميذ حسب الجنس.

يشير الجدول إلى جنس التّلاميذ ممّا يساعد على التعرف على النّسبة الطّاغية في هذه العينة.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	18	% 31.03
أنثى	40	% 68.97
المجموع	58	% 100

جدول رقم 03 : توزيع التلاميذ حسب الجنس

ونستدل لذلك بالشكل الأتي:

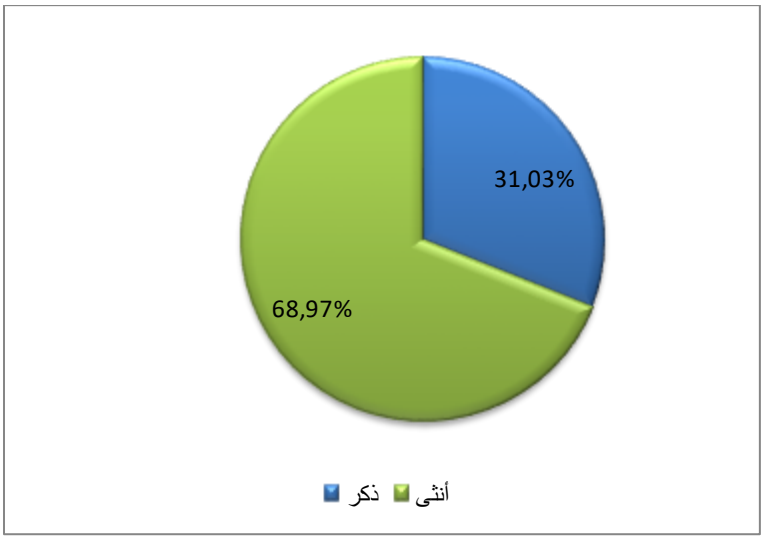

يظهر الجدول الآتي أنّ عدد الإناث أكبر من عدد الذكور؛ حيث يقدر عدد الإناث أربعون (40) تلميذة،أي ما يمثل نسبة 68.97 %. أمّا عدد الذكور فيقدر بثمانية عشر (18) تلميذا أي نسبة 31.03 %، ممّا يوضح أنّ الإناث هن أكثر اهتماما بالدراسة.

2.2. المستوى التّعليمي للأولياء:

المستوى التّعليمي للأولياء	الأب		الأمّ	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
غير متعلم	5	% 8.62	14	% 24.13
أقل من البكالوريا	43	% 74.13	32	% 55.17
جامعي	10	% 17.25	12	% 20.68
مستوى أخر	00	% 00	00	% 00
المجموع	58	% 100	58	% 100

جدول رقم 04: المستوى التعليمي للأولياء.

ونستدل لذلك بالشكل الأتي:

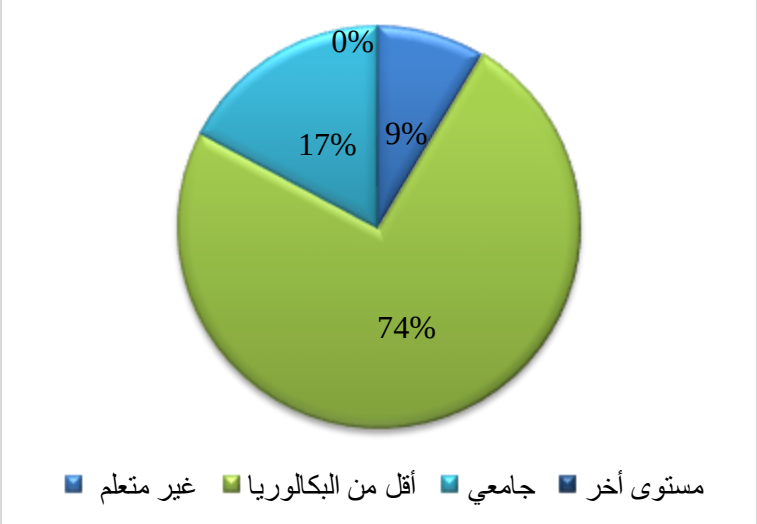

نلاحظ من خلال الجدول، أنّ أباء أفراد العينة الذين مستواهم أقل من البكالوريا يقدر نسبتهم بـ 74.25 % وهي أعلى نسبة سجّلناها مقارنة بالنّسب الأخرى؛ إذيعمل أغلبهم خارج إطار التّعليم؛ وهذا ما قد يقلل اهتمامهم بمتابعة أبنائهم في المراحل الدِّراسية المختلفة،أمّا

نسبة الآباء الجامعيين فقدرت بـ 17.25 % وهي نسبة قليلة، كما نجد نسبة الآباء غير المتعلمين قدرت بـ 8.62 0 %.

في حين تقدر نسبة الأمّهات ذات المستوى الجامعي بـ 20.68 % فمن المعروف أنّ الأمّ المتعلمة تعتبر المحرّك الأساسي للأسرة، فهي تحقق التّوازن للتّلميذ بين المنزل وبين القسم من خلال مساعدته في تحضير دروسه، وتزويده بالنّصائح، وتكيّف أبنائها على الوقوف في مختلف المواقف التّي يتعرضون لها من خلال اعتمادهم على أنفسهم.

أمّا نسبة الأمّهات غير المتعلمات فقدرت بـ 24.13 % وهذا نتيجة لعدّة أسباب منها: القرى النّائية حيث لا يسمح للمرأة بالدِّراسة، ومن المعروف أيضا أنّ المرأة تعطى أولوية الاهتمام بشؤون بيتها أولا.

- للأولياء دور مهِم في دعم العملية التّعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتّحصيل العلمي لأبنائهم؛ إذ أنّ المؤسسات لا تستطيع تحقيق أهدافها دون عمل مخطط منظّم مع الأولياء.

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل إلى ذكر المعلومات الشخصية لكلا العينتين ممّا يساهم في تسهيل عملية تقديم المعطيات والإستعانة بها في الفصل الأتي الذي يتمثل في تحليل المعطيات.

III. تحليل المعطيات:

يقوم هذا الفصل على تنظيم وترتيب المعطيات، وذلك من أجل إخراجها وإبرازها على شكل معلومات سهلة من أجل تحليلها بهدف الإجابة على الأسئلة التّي تمّ تحديدها مسبقا والإجابة على الاشكالية المطروحة.

1. تحليل استبيان الأساتذة:

1-1. نشاط المطالعة الموجهة لدى الأساتذة:

تناولنا في هذا الجدول قيمة نشاط المطالعة الموجهة لدى الأساتذة.

قيمة نشاط المطالعة	العدد	النسبة المئوية
نشاط ذا قيمة لغوية ومعرفية	03	%75
نشاط لا قيمة له ومضيعة للوقت	01	%25
المجموع	04	100%

جدول رقم 05: قيمة نشاط المطالعة

ونستدل لذلك بالشكل الأتي:

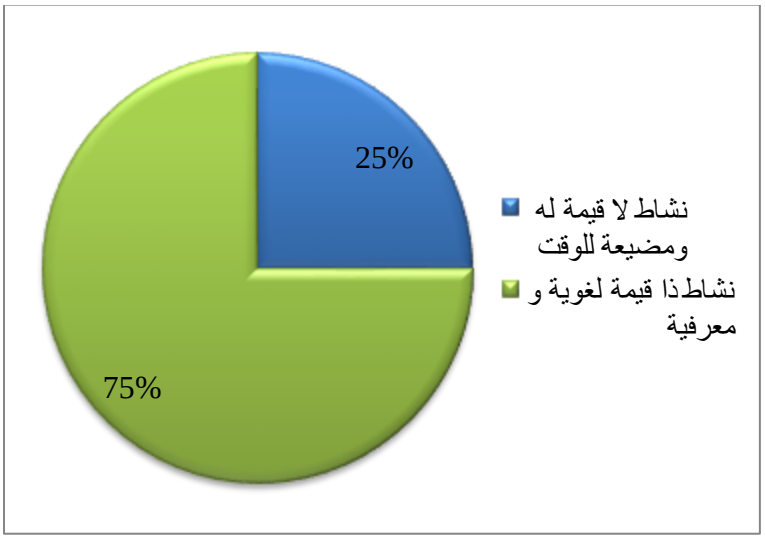

نستخلص من نتائج الجدول، أنّ هناك نسبة عالية تقدر بـ 75 %ممن كانت إجابتهم أنّ نشاط المطالعة ذا قيمة لغوية ومعرفية، ممّا يدل على أنّ المطالعة تنمي الجانب المعرفي

لدى القارئ وزيادة حصيلتة اللّغوية، ممّا يكسبه رصيدا من المفردات والتّراكيب،وتوسيع المعارف،والمدارك،وأفاق التّلميذ بصفة عامة،كما تجعله متسلّحا بالعلم والثّقافة لمحاربة الجهل والتّخلف. في حين الذّين يرون أنّه نشاط لا قيمة له ومضيعة للوقت فئة ضئيلة جدا قدرت نسبتها بـ 25% فقط،يرجع ذلك إلى عدم استيعابهم بمدى أهمية هذا النّشاط وعدم استفادتهم منه،وانعدام المتعة عندهم أثناء قراءة النص، أمّا فيما يخص رأي الأساتذة في واقع قراءة نصوص المطالعة جسدناه في الجدول الآتي:

واقع قراءة نصوص المطالعة	العدد	النسبة المئوية
ببغائية تتسم بالتكرار الجاف	01	%25
تعمل على تعميق الفهم والقدرة على ادراك المعاني المتنوعة	03	%75
المجموع	04	%100

جدول رقم 06: واقع قراءة نصوص المطالعة

ونستدل لذلك بالشكل الأتي:

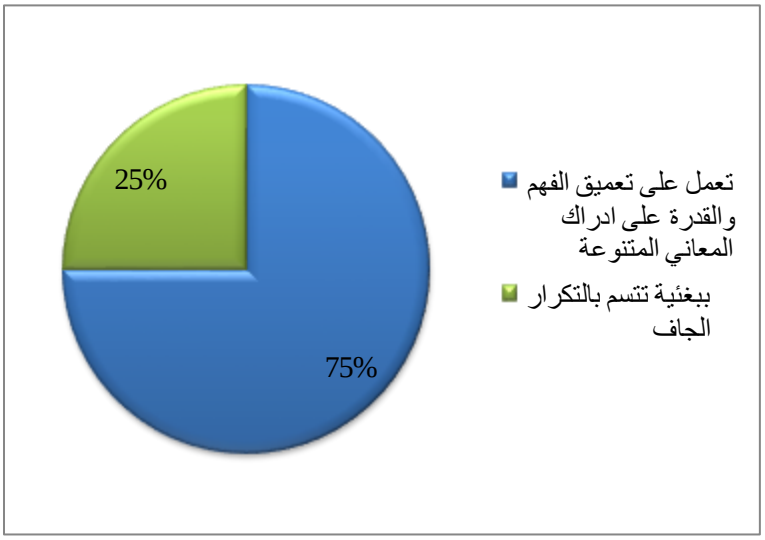

ترى أغلبية الأساتذة أنّواقع قراءة نصوص المطالعة من أهم النّشاطات التّعليمية، التّي تعمل على تعميق الفهم والقدرة على إدراك المعاني المتنوعة؛ إذ أنّها تساعد على إنعاش الذّاكرة ونشاط العقل، كما تعمل على زيادة التّركيز وذلك بنسبة 75%،في حين ترى الأقلية عكس ذلك بنسبة 25%، على أنّها ببغائية تتسم بالتّكرار الجاف وهذا راجع إلى غياب التّركيز لديهم أثناء قراءة تلك النّصوص وعدم وعيهم بمدى أهميتها والفائدة التّي تعود بها عليهم، وقد جاءت آراء الأساتذة حول نصوص المطالعة الموّجهة كما يلي :

- **من حيث المحتوى:**

إنّ محتوى نصوص المطالعة الموّجهة سبيل لتحقيق الأهداف المرجوة؛ إذ من خلال العملية التّعليمية نسعى للوصول إلى أهداف معينة، وذلك من خلال المحتوى الصادق، ومن هنا نجد بعض الآراء التي تدعم ذلك:

1. "أرى أن المحتوى له صلة بالأهداف الموضوعة".
2. "المحتوى يتمتع بالصدق".
3. "يراعي ميول التلميذ وحاجاته".

- **من حيث المفردات:**

يشير الأساتذة إلى أنّ مفردات نصوص المطالعة الموّجهة لها صلة وثيقة بجوهر اللّغة؛ إذ كلّما كانت الكلمة أكثر استعمالا كانت أنفع في تعليم اللّغة؛ إذ ينبغي اختيار الرّصيد المناسب من الكلمات التّي تساعد التّلميذ على الفهم والاستيعاب.ومن آراء الأساتذة نجد ما يلي:

1. "مفردات مألوفة كونها تترسخ أكثر في ذهن المتعلم".
2. شيوع الكلمات وكثرة استعمالها".
3. "مفردات سهلة وبسيطة".
4. "ملائمة لمستوى التلميذ".

ولذلك أيضا، نجد أنّ رغبة الأساتذة في تدريس نشاط المطالعة الموّجهة جاءت كالأتي:

رغبة الأساتذة في تدريس نشاط المطالعة	العدد	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	00	%00
المجموع	04	%100

جدول رقم 07: رغبة الأساتذة في تدريس نشاط المطالعة الموّجهة

يرغب كل فئة الأساتذة وذلك بنسبة 100% في تدريس نشاط المطالعة الموّجهة، باعتبار أنّ المطالعة تنمي قدرة الإنسان على التّفكير والبحث والتّنقيب عن المعلومات والقدرة على الكلام وفصاحة اللّسان والبيان، كما تعتبر نشاط يمنح للقارئ حرية التّعبير وإبداء الرأي،والتّرويح عن النّفس.

1-2. مدى التزام الأساتذة:

أ. من حيث اللغة:

تعتبر اللّغة من أهم وسائل التّواصل والتّفاهم بين أفراد المجتمع؛ إذ يعبر بها الفرد عن أغراضه واحتياجاته، كما تعدّ من أهم تقنيات التّبليغ،ونقل الخبرات،والمعارف إلى الغير، ومن هذا الجدول نبين اللّغة المستخدمة من طرف الأساتذة أثناء درس المطالعة.

اللغة المستخدمة أثناء المطالعة الموجهة	العدد	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	03	%75
العامية	00	%00
تستعملهما معا	01	%25
المجموع	04	%100

جدول رقم 08: اللغة المستخدمة أثناء درس المطالعة

وهذا ما يوّضحه الشّكل الأتي :

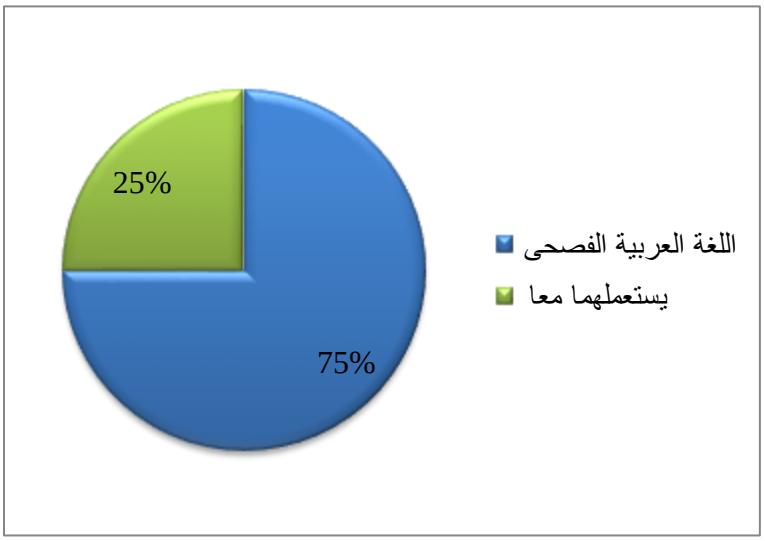

يستخدم أغلب الأساتذة اللّغة العربية الفصحى،وذلك بنسبة 75%، فهم ملتزمون بأسس وقواعد تضبط عملية إيصال الفكرة دون الخروج عن اللغة العربية الفصحى، في حين قدرت نسبة الأساتذة الذّين يستخدمون اللغة العربية الفصحى والعامية الدّارجة معا بـ 25%وذلك لغياب الممارسة الفعلية لقواعد اللّغة العربية من نحو،وصرف في الكلام اليومي مع انتشار العامية التّي لا تعتمد على نفس قواعد اللّغة العربية الفصحى، فهم لا يعيرون أهمية بما يخلّفه هذا التّعامل من اختلال لغوي لدى التّلميذ، بل يرّكزون فقط على إيصال الفكرة بشتى الطّرق وأسهلها، فمن المفروض أن تكون المدرسة فضاء لغويا فصيحا يمارس فيه التّلميذ اللّغة العربية الفصحى.

ب ـ من حيث المنهجية:

تقيّد الأساتذة بالمنهاج المقرر من الوزارة في تسيير دروسهم ونشاطاتهم التّعليمية المختلفة رغبة في تحقيق نجاح أفضل ونتائج أعلى،والجدول الاتي يوّضح ذلك:

الالتزام بمنهجية سير درس المطالعة	العدد	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	00	%00
المجموع	04	%100

جدول رقم09: مدى الالتزام بمنهجية سير درس المطالعة

يتقيّد جميع الأساتذة بالمنهجية المسطرة لهم في سير درس المطالعة،وذلك بنسبة 100%،وهذا دليل على حرصهم وانضباطهم لما يقدم لهم من اجراءات يقومون بها أثناء هذا النشاط التعليمي أو غيره من النشاطات التعليمية المختلفة حتى لا ينتج عن ذلك فوضى في تسيير النّشاطات،كما دلّ على مدى قناعتهم بجدوى هذه الإجراءات،وهذه آراء الأساتذة التّي تدعم ذلك:

1. "كوني أستاذ علي التّقيد بالمنهاج المقرر".
2. "أحب اتباع القوانين".
3. "التزام بالمنهجية تفاديا للفوضى في سير الدرس".
4. "لأني مقتنع تماما بهذه المنهجية".

ج. من حيث المقاربة:

المقاربة بالكفاءات هي منهج بيداغوجي يسعى إلى جعل المتعلم قادرا على مواجهة الصّعاب في حياته الاجتماعية، وذلك عن طريق حبه للتّعلم الذّاتي وتزويده لرصيده المعرفي وتثمينه للتعامل مع شتى المواقف الحياتية،وهذا ما يوّضحه لنا الجدول الموالي:

نوع المقاربة المعتمدة في التّدريس	العدد	النسبة المئوية
التّدريس بالأهداف	00	%00
التّدريس بالمقاربة بالكفاءات	04	%100
المجموع	04	%100

جدول رقم10: المقاربة المعتمدة في التّدريس

من خلال الجدول نجد أنّ جميع الأساتذة بنسبة 100% صرّحت بأن الطّريقة المعتمدة في التّدريس هي طريقة التّدريس بالكفاءات، لان المقاربة بالكفاءات تعطي للتلميذ في نشاط المطالعة حرية التّعبير، والحوار،والمناقشة وتوفر فضاء التّعلم الذّاتي، كما تعتبر التّلميذ محور العملية التّعليمية ،وتنظر إلى أفعاله وإنجازاته،حيث تسعى هذه الطّريقة إلى تنمية شخصية التّلميذ،وإعطاءها روح التّواصل بين الآخرين، وتولد الدّافع للعمل لدى التّلاميذ.

1-3. تقييم نشاط المطالعة لدى التّلاميذ:

يتبين لنا من خلال الجدول مدى اهتمام التّلاميذ بنشاط المطالعة الموّجهة :

مدى اهتمام التّلاميذ بنشاط المطالعة	العدد	النسبة المئوية
نعم	03	%75
لا	01	%25
المجموع	04	%100

جدول رقم 11: مدى اهتمام التّلاميذ بنشاط المطالعة الموّجهة

وهذا ما يوّضحه الشّكل الأتي:

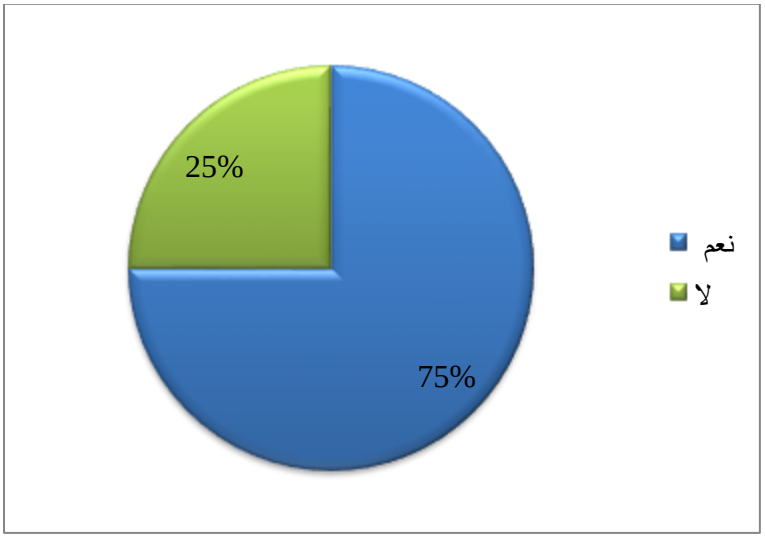

أجابت نسبة 75% من الأساتذة بـ "نعم" أي أنّ التّلاميذ يهتمون بهذا النّشاط، ويتجاوبون مع الدّرس، وذلك لتحضيرهم المسبق، كونهم مدركين للدّور الكبير الذّي تلعبه المطالعة في إثراء زادهم اللّغوي، بالإضافة إلى تحسين معارفهم وتنمية شخصيتهم، أما نسبة

25% أجابت بـ "لا" أي عدم الإهتمام به وذلك لانخفاض الوعي لديهم بأهمية المطالعة في تكوين ثقافتهم ومعرفتهم،أو بسبب تطورات التّكنولوجيا المتسارعة التّي تعدّ من مصادر التّشتيت، كما يمكن أن يعود السّبب في إهمال البعض للمطالعة وتهميشهم لها.

أما تقييم مستوى التّلاميذ في نشاط المطالعة الموّجهة فقد جاء على النحو الآتي:

مستوى التّلاميذ في نشاط المطالعة	العدد	النسبة المئوية
معظمهم ذو أداء عالي	00	%00
معظمهم متوسط الأداء	03	%75
معظمهم أقل من الأداء المطلوب	01	25%
المجموع	04	%100

جدول رقم 12: مستوى التّلاميذ في نشاط المطالعة الموّجهة

كما بيّناه في الشّكل الأتي:

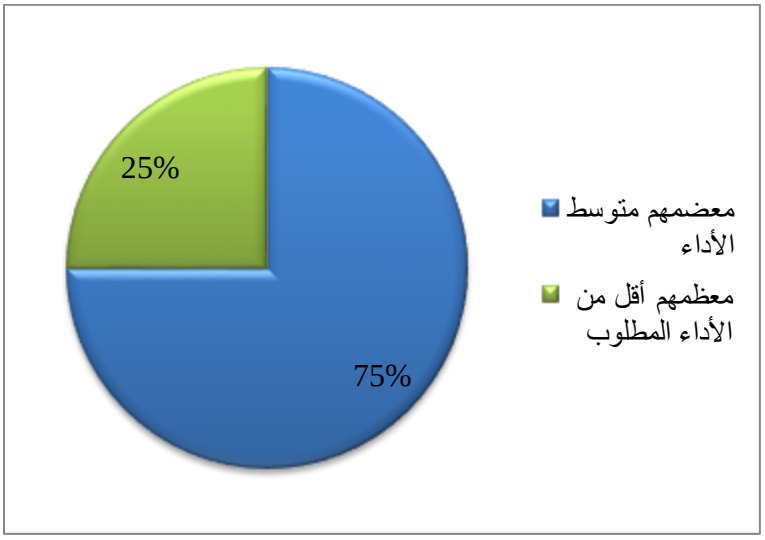

وترتكز أغلبية إجابات الأساتذة على أنّ معظم التّلاميذ متوسطو الأداء حيث بلغت نسبتهم 75%،وذلك لامتلاكهم القدرة المناسبة لاستيعاب المعنى،وكون محتوى نصوص المطالعة يناسب المستوى الفكري للتّلميذ،أما نسبة 25% تدل على أنّ أداء التّلاميذ أقل من

المطلوب، كون المستوى العلمي والمعرفي لهم ضعيف،وذلك بسبب عزوفهم عن المطالعة واستغلال جل أوقاتهم فيما لا فائدة منه.

إذ تعمل نصوص المطالعة على تطوير ذات التّلميذ وتعزيز روح التّعلم لديه، كما تقوم على تطوير قدراته وأنماط تفكيره، وهذا ما يوّضحه الجدول الأتي:

عمل نصوص المطالعة على تطوير قدرات التلميذ وأنماط تفكيره	العدد	النسبة المئوية
نعم	03	%75
لا	01	%25
المجموع	04	%100

جدول رقم13: عمل نصوص المطالعة على تطوير قدرات التلميذ وأنماط تفكيره.

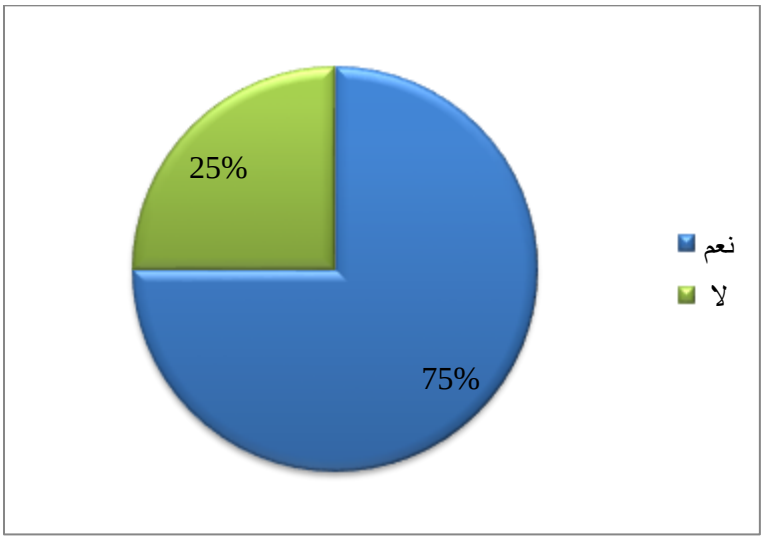

- تعمل نصوص المطالعة الموّجهة وبشكل كبير في تطوير قدرات التّلاميذ، وأنماط تفكيرهم، وذلك بنسبة 75%،وهذا دليل واضح أن هذه النصوص تنمي جانب المعرفة لديهم، وتكسبهم خبرات جديدة،إذ أنها تعد من الأدوات والوسائل الهامة لتطوير وبناء معرفتهم وقدراتهم ومهاراتهم. في حين يولى البعض الآخرون وهم فئة قليلة تقدر بـ 25% عكس ذلك.

- آراء التّلاميذ التّي تدعم الإجابة بـ "نعم":

1- "المطالعة تمنح القارئ صورة من صور التعلم الذاتي".

2- "تساعد التلميذ على صقل قدراته الإبداعية عند القراءة بشكل متكرر".

3- "تزيد من القدرة على التركيز وتعزز الذاكرة".

4- "تساهم في اكتساب خبرات ومعارف جديدة".

كما يشير الأساتذة إلى نوع أخر من المطالعة ألا وهو المطالعة الحرّة لدى التّلاميذ؛ إذ إنّ الإقبال على المطالعة يحفز إلى التّأمل في المعاني وما تحمل في طياتها من أفكار،وقراءة مابين السّطور،لنجعل بذلك غذاء للعقل،يعمل على تنميته وتطويره،ومن هنا نشير إلى دور الأستاذ في تشجيع التّلاميذ وحثّهم على المطالعة الحرّة،ومن هذا الجدول يتّضح ذلك أكثر.

مدى مطالبة التلاميذ مطالعة كتب خارجية	العدد	النسبة المئوية
نعم	04	%100
لا	00	%00
المجموع	04	%100

جدول رقم14: مدى مطالبة التلاميذ مطالعة كتب خارجية

تتفق جميع الأساتذة بنسبة 100% على تشجيع المطالعة الخارجية لدى التّلاميذ،وهذا ما يؤكد على أهمية المطالعة في التّعليم والتّعلم،ومدى دراية الأساتذة بمكانة المطالعة وضرورة إثارة دافعية التّلميذ نحو المطالعة لمّا لها من فوائد تعود على التّلميذ، فتساهم في تحسين أنماط التّعبير لديهم، وتؤدي إلى الكشف عن قدراته وميوله القرائية.

النتائج المتواصل إليها من خلال استبيان الأساتذة:

- اعتبار نشاط المطالعة الموّجهة ذات قيمة وأهمية كبيرة نظرا لكونه يعمل على إثراء التّلميذ من الناحية اللّغوية والمعرفية.

ـ يعمل نشاط المطالعة على تعميق الفهم والقدرة على إدراك المعاني المتنوعة لدى التّلاميذ.

ـ إنّ محتوى ومفردات نصوص المطالعة يتماشيان مع ميول التّلميذ وحاجاته اللّغوية والمعرفية.

ـ رغبة الأستاذ في تدريس المطالعة الموّجهة فكانت النّسبة عالية، ويعود ذلك إلى الرّاحة التّي يعيشون بها أثناء تدريسهم لهذا النّشاط حيث يتجسد فيه الرّأي والتّعبير عن الأفكار.

- تقيّد جميع الأساتذة طريقة التدريس بالكفاءات في سير درس المطالعة التّي تجعل من التّلميذ محور العملية التّعليمية، حيث يستعمل أغلب الأساتذة في ذلك اللّغة العربية الفصحى لأنها لغة التّثقيف، وهي ذات قواعد ثابتة.

- تقييم الأستاذ لمستوى التّلاميذ في نشاط المطالعة كانت أغلب التّلاميذ متوسط الأداء.

- تعمل نصوص المطالعة الموّجهة على تطوير قدرات التّلميذ وإثراء أنماط تفكيره،وذلك بتوسيع مداركه المعرفية،واللّغوية والثّقافية،كما تساهم في تنمية روح البحث والاطّلاع لديه.

ـ مطالبة التلاميذ بمطالعة الكتب الخارجية من قبل الأستاذ يدل على وعي هذه الفئة بفوائد هذا النّشاط، الذّي يجعل التلميذ أكثر فاعلية واستيعاب للنّشاطات المختلفة التّي يتلقاها في مساره الدّراسي.

- تقيّد الأستاذ بالمنهجية المسطرة لهم في تسيير درس المطالعة، وذلك رغبة منهم في التنظيم من أجل الوصول إلى نتيجة مرضية بكيفية منسقة ومنظّمة.

- وأخيرا نجد أن الوقت المخصص لنشاط المطالعة الموّجهة غير كاف لتحقيق الأهداف التّربوية.

2-تحليل استبيان التّلاميذ

2-1.نشاط المطالعة لدى التّلاميذ:

من الضروري تحضير التّلميذ لدروسه قبل الشّروع فيه داخل القسم، وذلك من أجل تحسين أدائه ونيل درجه رفيعة في قسمه. والجدول الأتي يوّضح ذلك أكثر:

هل تحضر لنشاط المطالعة الموجهة ؟											
نعم		لا		المجموع		بصفة دائمة		بصفة عرضية		المجموع	
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
58	%100	00	100%	58	100%	31	53، 44%	27	46، 56%	58	100%

جدول رقم 15: نسبة تحضير التّلاميذ لنشاط المطالعة الموجهة

ونستدّل لذلك بالشّكل التالي:

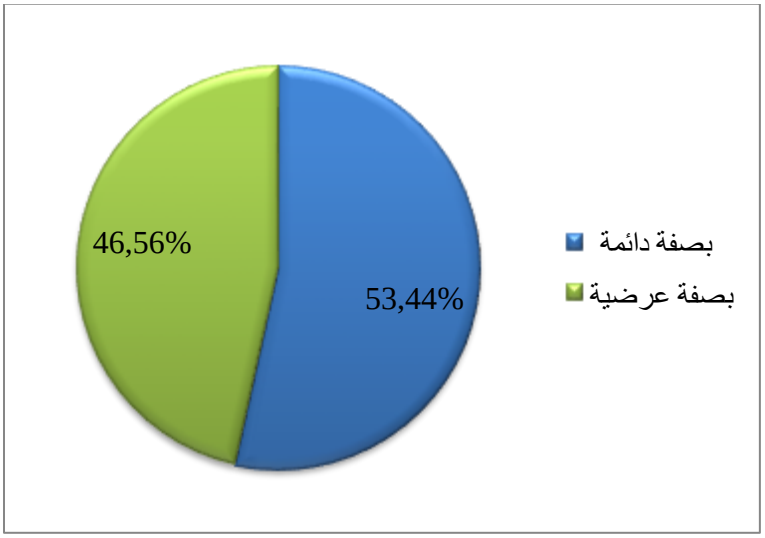

يبيّن الجدول أعلاه مدى تحضير التّلاميذ لنشاط المطالعة الموّجهة بصفة دائمة وذلك بنسبة 53.44%، في حين سجلنا نسبة معتبرة قدرت ب 56.46%من التّلاميذ الذّين يحضّرون للنّشاط بصفة عرضية، وذلك إمّا خوفا من أستاذ المادة، أو أنّهم لا يحسنون توظيف مكتسباتهم في تحضيرهم، أو أنّهم لا يعيرون الاهتمام لهذا النّشاط.

فنستنتج من الجدول أنّ: نشاط المطالعة محبوب من طرف التّلميذ لمّا يخلّفه من المتعة والتّسلية، فالتّحضير المسبق للنّص يضيف أشياء كثيرة منها :زيادة استيعاب التلميذ وتشويقه لمتابعة الدرس.

كما تعتبر من أفضل الهوايات التّي يمارسها الإنسان، وهي أحد أهم أدوات الحصول على المعرفة؛ إذ تمد الفرد بالخبرات العلمية وتزيده من القدرة على التّركيز، حيث أننا أشرنا في هذا الجدول إلى مدى أهمية نشاط المطالعة في الحياة الدّراسية للتّلميذ.

مدى أهمية نشاط المطالعة في الحياة الدراسية للمتعلم	العدد	النسبة المئوية
نعم	50	%86.21
لا	08	%13.79
المجموع	58	%100

جدول رقم 16: أهمية نشاط المطالعة في الحياة الدراسية للتّلميذ

ونستدّل لذلك بالشّكل التالي:

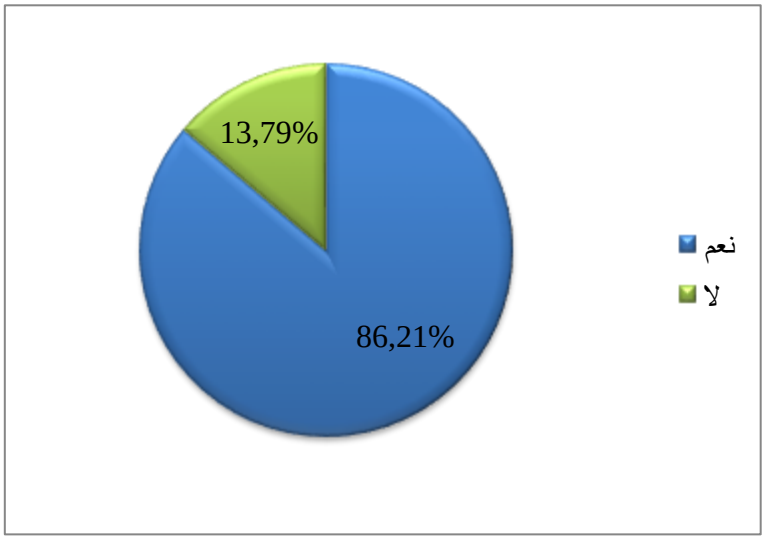

يعتبر أغلبية التّلاميذ أنّ نشاط المطالعة مهما في حياتهم الدراسية وذلك بنسبة86.21%ممّا يبين أنّ أغلبيتهم يدركون مدى أهمية هذا النّشاط في تحصيلهم الدّراسي، وعلى غرار ذلك، ترى فئة ضئيلة على أنّ نشاط المطالعة غير مهم، وذلكبنسبة13.79 %.

وفي الجدول الموالي، نتعرض حسب آراء التّلاميذ إلى مدى جودة نصوص المطالعة المقررة في كتاب اللّغة العربية، كما نذكر في هذا المجال، أسباب حبّهم لهذه النّصوص أو نفورهم منها.

هل تحب نصوص المطالعة المقررة في كتاب اللّغة العربية ؟					
نعم		لا		المجموع	
العدد	**النسبة المئوية**	**العدد**	**النسبة المئوية**	**العدد**	**النسبة المئوية**
45	%77.59	13	22.41%	58	100%

جدول رقم 17: مدى حب التلاميذ لنصوص المطالعة المقررة في كتاب اللغة العربية.

الأسباب	الجواب بـ "لا"		الأسباب	الجواب بـ "نعم"	
	العدد	النسبة المئوية		العدد	النسبة المئوية
النص معقد	7	12.07%	النّص غني وثري	32	55.17%
قراءة متعثرة	3	5.17%	النّص سهل وبسيط	13	22.41%
مقصد النّص غير مفهوم	3	5.17%	النّص يساعدني في النّطق السّليم للغة والتّفرغ أكثر للمطالعة		
المجموع	13	22.41%	المجموع	45	77.59%
			المجموع الإجمالي	58	%100

جدول رقم 18: أسباب حب المتعلمين للمطالعة وعدمها

ونستدل لذلك بالشّكل التّالي:

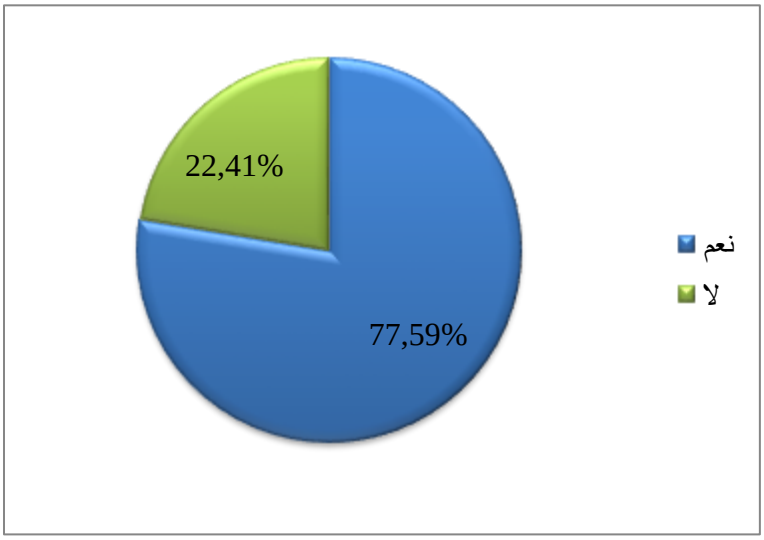

نلاحظ من خلال الجدول، أنّ نسبة التّلاميذ الذّين أحبوا نصوص المطالعة المقررة في الكتاب المدرسي تقدر بـ 77.59 %، وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة التّلاميذ الذّين لم يحبذوا هذه النّصوص وقدرت نسبتهم بـ 22.41 %،وهذا يعود إلى أنّ النّصوص المقررة في الكتاب حسب التّلاميذ لا تجسد احتياجاتهم، ورغباتهم وميولات وأذواق البعض.

ومن أسباب حب هذه النّصوص؛ نجد نسبة عالية قدرت بـ 55.17 %؛إذ ترى أنّ هذه النّصوص غنية وثرية من حيث الألفاظ، وأنّها تساعد على النّطق السّليم، كذلك سجلنا نسبة معتبرة قدرت بـ 22.41 % ترى أنّ هذه النّصوص سهلة وبسيطة؛ أمّا فيما يخص التّلاميذ الذّين لم يحبذوا هذه النّصوص فيعود ذلك إلى عدّة عوامل. ويتمثل العامل الأول الطّاغي في أنّ النّص معقد وصعب بنسبة 12.07 %، أمّا فيما يخص العامل الثّاني: قراءة التّلاميذ متعثرة يقدر بنسبته 5.17 %؛ إذ يصعب عليهم إخراج الحروف من مواقعها، ونفس الشّيء مع العامل الثّالث: لا يفهمون مقصد النّص وذلك لصعوبة المفردات أو أنّها لا تتناسب مع مستواهم، وذلك بنسبة تقدر بـ 5.17 %.

والتّعود على هذه النّصوص ينتج نوع من التّعلم، ألا وهو التّعلم الذّاتي؛ إذ يعدّ من أهم أساليب التّعلم الذّي يسمح بتوظيف المهارات التّعليمية بفعالية عالية ويساهم في تطوير التّلميذ معرفيا، وسلوكيا، ووجدانيا، وهذا ما وضّحناه في الجدول الآتي:

مدى مساعدة نصوص المطالعة على التّعلم الذّاتي	العدد	النسبة المئوية
نعم	54	% 93.10
لا	04	% 6.90
المجموع	58	%100

جدول رقم 19: مدى مساعدة نصوص المطالعة على التّعلم الذّاتي

ونستدل لذلك بالشّكل التّالي:

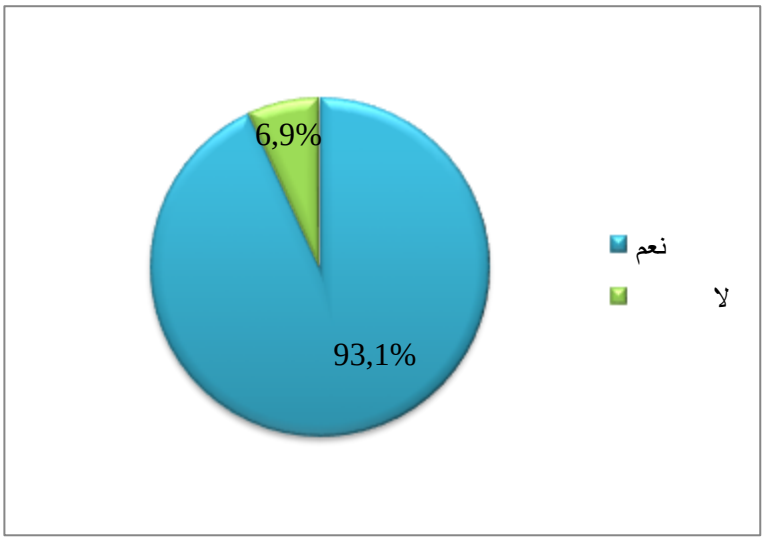

قدرت نسبة المجيبين بـ "نعم" 93.10 % ممّا يدل على أنّ نصوص المطالعة الموّجهة تساعد التّلاميذ على التّعلم الذّاتي دون مساعدة أحد؛ لمّا لهذا النّشاط من دور هام في تكوين شخصية متعلم معتمد على نفسه، ومستعد لتكوين نفسه بنفسه، وعلى خلاف ذلك، رأى عدد ضئيل من التّلاميذ عكس ذلك بحيث قدرت نسبتهم بـ 6.90 % مع العلم أنّ العملية التّعليمية التّعلمية التّي تعتمد التّدريس بالكفاءات تشجع التّعلم الذّاتي وبناء المعارف.

كما تحتوي المطالعة على العديد من الفوائد التّي تعود بالمنفعة على المطّلع؛ إذ أنّها تطور شخصيته، وتصقل مواهبه، وتنمي قدراته؛ إذ أشرنا في هذا الصدد إلى مدى استفادة التّلميذ من المطالعة في الجدول الآتي :

مدى استفادة التلميذ من المطالعة الموجهة	العدد	النسبة المئوية
نعم	53	% 91.38
لا	5	% 08.62
المجموع	58	% 100

جدول رقم 20: مدى استفادة التلميذ من نشاط المطالعة الموجهة

ونستدّل لذلك بالشّكل التالي:

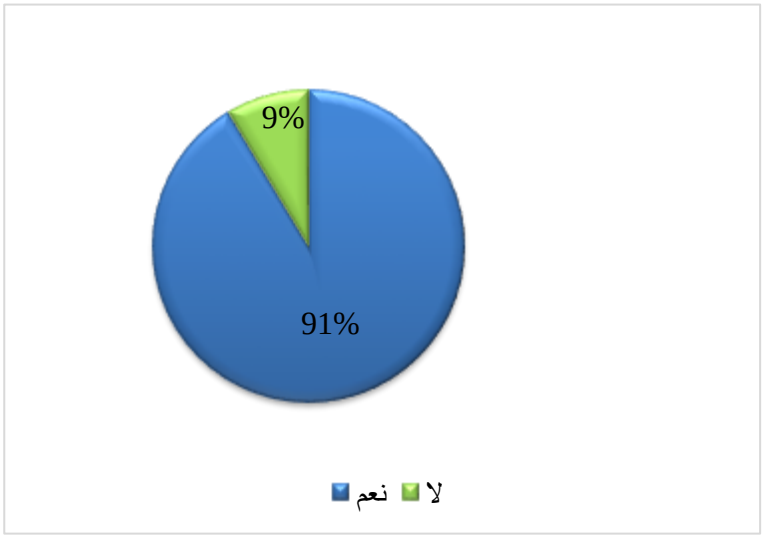

يظهر لنا من خلال الجدول،أنّ نسبة التّلاميذ الذّين يجدون أنفسهم مستفدين بعد إنهاء نشاط المطالعة هي 91.38 %،وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بالتّلاميذ الذّين لا يستفيدون من نشاط المطالعة بحيث قدرت نسبتهم بـ 08.62 %.

نستنتج من خلال إضافات بعض التّلاميذ أن استفادتهم تظهر في جميع مجالات الحياة بدء بإثراء الرّصيد اللّغوي، والمعرفي، والتّعرف على ثقافة الأجيال السّابقة، كما تمكنهم

من تعلم قواعد اللّغة واكتساب مهارة في التّحليل والقدرة على استيعاب مختلف النّشاطات الأخرى.

أمّا فيما يخص أنواع المطالعة، نجد المطالعة الصّامتة والمطالعة الجهرية؛ إذ أنّ لكل واحد ذوقه في اختيار ما يناسبه أثناء قراءته،وفي هذا الجدول،سنعرض النّوع المفضل عند التّلاميذ بكثرة.

طرق القراءة التي يفضلها التّلميذ حين قراءة نصوص المطالعة	العدد	النسبة المئوية
القراءة الصّامتة	38	% 65.52
القراءة الجهرية	20	% 34.48
المجموع	58	% 100

جدول رقم 21: طرق القراءة التّي يفضلها التّلميذ حين قراءة نصوص المطالعة

ونستدّل لذلك بالشّكل التالي:

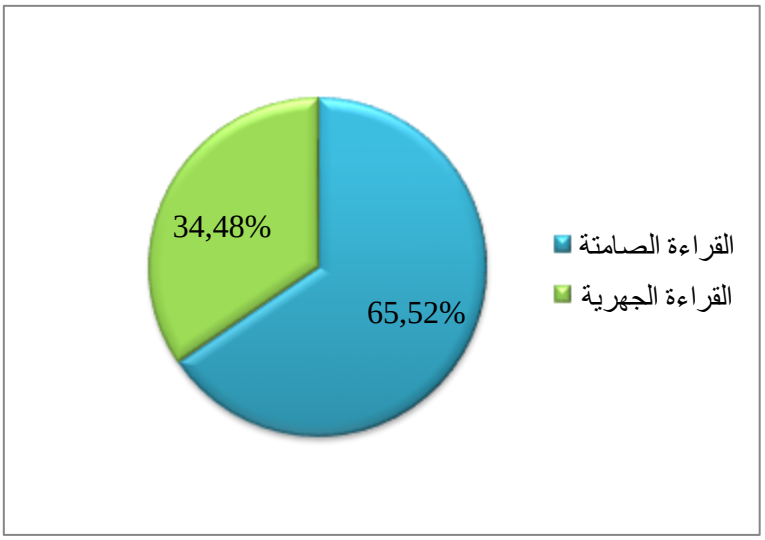

نلاحظ من خلال الجدول، أن نسبة التّلاميذ الذّين يفضلون القراءة الصّامتة تقدر بـ 65.52%،مبررين بأنّ هذا النّوع من القراءة يعمل على تقوية التّركيز لديهم،والاشتغال بادراك المعاني وادخار الجهد لذلك،كما تساعد على الفهم السريع للنّص،في حين الذّين

يفضلون النّوع الثّاني من القراءة تقدر نسبتهم بـ 34.48%، لاعتبار هذا النّوع من القراءة يمكنهم من الاستيعاب والفهم الجيد،وكشف الأخطاء،وتحسين النّطق،ويعمل على زيادة الثّقة بالنّفس.

- آراء التّلاميذ الذّين يفضلون القراءة الصّامتة :

1. "لأنّي أقرأ مع نفسي وأستوعب المضمون بسرعة".
2. "لأنّها تحسني بالرّاحة".
3. "بالقراءة الصّامتة أستفيد أكثر".
4. "أفهم النّص ومعناه وما رأي وهدف الكاتب في نصه".
5. "لا أحب أن أسمع أحد يقرأ لأن ذلك يزعجني ويشعرني بالقلق".
6. "أستوعب النّصوص بصفة جيدة".
7. "للتّركيز أكثر".
8. "لأفهم محتواه".
9. "تساعدني على الفهم والاستيعاب".
10. "لا أحب أن يسمعني الآخرين".
11. "عند القراءة الصّامتة أحس بالرّاحة والاطمئنان".
12. "لأنها تبعث في نفسي فهم تلك النّصوص بصمت وتجعلني أتخيل أحداثها المشوقة وتشعرني بالرّاحة".

- آراء التّلاميذ الذّين يفضلون القراءة الجهرية:

1. "بالقراءة الجهرية أستوعب أكثر وأسمع ما أقول".
2. "لأكتشف الأخطاء".
3. "لفهم مرادفات النّص".
4. "لعدم الوقوع في الأخطاء وتساعدني على الرّاحة".
5. "أفضل أن أقرأ بصوت مسموع".

6. "تحسين النّطق".

7. "فصاحة اللّسان".

8."التعرف على الحركات الإعرابية".

2-2.المطالعة الحرة للتلاميذ

تأتي الأسرة في مقدمة المؤسسات الأكثر تأثيرا في التّلميذ، وتكوين شخصيته، فالقراءة سلوك يكتسبه التّلميذ من مصادر شتى منها البيت،بحيث تكمن دور الأسرة في تشجيع أبنائها على المطالعة لبناء مستقبل ثقافي وعلمي إلى حد كبير؛ والجدول الأتي يوّضح ذلك:

هل تشجعك أسرتك على المطالعة؟											
نعم		لا		المجموع		دائمة		أحيانا		المجموع	
العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
40	%68.96	18	%31.04	58	100%	30	%51.72	10	%17.24	40	%68.96

جدول رقم22: مدى تشجيع الأسرة على المطالعة.

ونستدل لذلك بالشّكل التّالي:

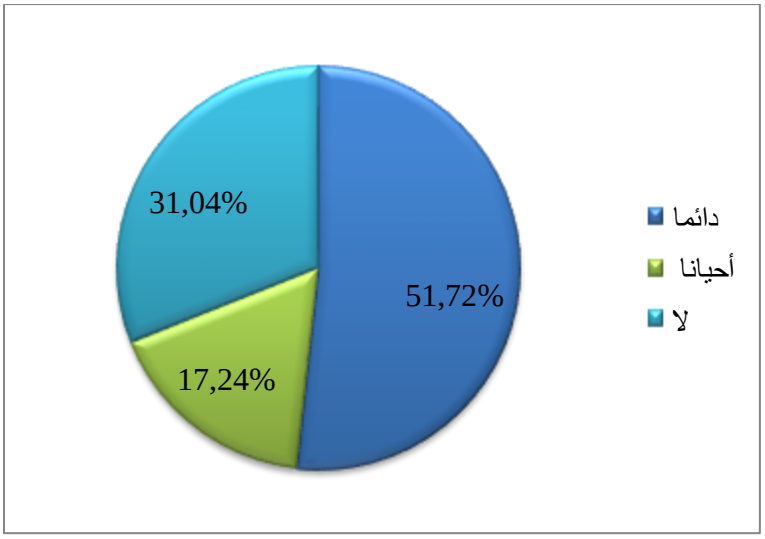

يتضّح لنا من خلال الجدول، أنّ نسبة التّلاميذ الذّين يجدون تشجيعا من قبل أسرهم على المطالعة وبصفة دائمة تقدر بـ 51.73%، أمّا نسبة 48.27% فتمثل التّلاميذ الذّين يجدون تشجيعا من أسرهم في بعض الأحيان فقط. وهناك حالة عدم تشجيع الأسرة على المطالعة تمثلت نسبتها في 31.04%، ويمكن القول أنّ هناك نوعا من اللامبالاة من قبل بعض الأسر في تشجيع مثل هذه الأعمال لدى أبنائها، رغم ما لها من أثر إيجابي على مستواهم، وهي فئة قليلة مقارنة بالنّسب الأخرى التّي تترجم مدى وعي هذه الأسر بأهمية ممارسة هذا النّشاط ومدى فائدته على مردود أبنائهم الثّقافي والعلمي.

إذ يجب على الفرد أن ينّظم وقته ويستغله أحسن استغلال، و أولى الخطوات هي تحديد هدف يسعى من أجل تحقيقه، فنفس الشّيء بالنّسبة لطالب العلم؛ إذ عليه استغلال وقت فراغه في البحث ومطالعة الكتب لتغذية فكره وتنميته وصقل عقله، وهذا ما نوّضحه في هذا الجدول:

مدى استغلال التلاميذ لوقت فراغهم في المطالعة	العدد	النسبة المئوية
نعم	48	%82.76
لا	10	%17.24
المجموع	58	%100

جدول رقم 23: مدى استغلال التّلاميذ لوقت فراغهم للمطالعة

وهذا ما يوّضحه الشّكل الأتي:

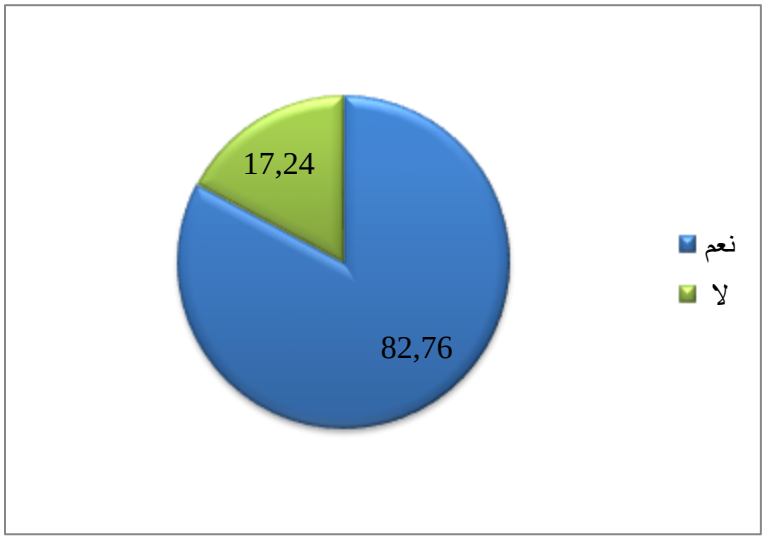

يتضّح من خلال الجدول، أنّ هناك إجابات مختلفة، فهناك من يستغل وقت فراغه في المطالعة وقدرت نسبتهم بـ 82.76%،ويظهر ذلك من خلال قراءة الكتب الخارجية والقصص المتنوعة، والجرائد والمجلات وغيرها من الوسائل التّي تساعد على المطالعة، بينما الذّين نفوا القيام بمثل هذه النّشاطات تقدر نسبتهم بـ 17.24%،وهي نسبة معبرة عن التّلاميذ الذّين ليس لديهم وعي كاف بأهمية الوقت في حياة الفرد والمجتمع؛ إذ يستغلون جلّ أوقاتهم في الرّياضة ومشاهدة البرامج التّلفزيونية، وبالتالي لابد من العمل بجد في هذه النّقطة حتى نكوّن جيلا يفقه مدى أهمية القراءة والمطالعة في حياته.

- آراء التي تدعم الاجابة ب "نعم" :

1. "أطالع الكتب".
2. "قراءة الكتب والقصص المتنوعة".
3. "أراجع ما درست".
4. "قراءة نصوص الكتاب المدرسي ونصوص خارجية".
5. "أغتنم الفرصة في تحضير تلك النصوص".
6. "احضار كتب من المكتبة ".
7. "الروايات هي هوايتي المفضلة ".

8."أقرأ الكتب والقصائد الشعرية للشعراء المخضرمين".

9."أكتب الشعر".

10. "أقرأ القرآن الكريم ".

- آراء التي تدعم الإجابة ب "لا":

1. "أحب سماع الموسيقى" .

2. "أقوم بممارسة الرياضة".

3. "أشاهد التلفاز".

4. "ألعب ألعاب الكترونية".

5. "أنشغل مع أصدقائي في اللعب".

6. "ليس لدي وقت فراغ، وقتي كله للمطبخ ".

وأخيرا نستنتج أنّ المطالعة هي مفتاح الوصول إلى مختلف فروع المعرفة الانسانية، فبالمطالعة المدرسية ينتقل التّلميذ إلى المطالعة الحرّة التّي تعرفه بالعالم وتساعده على مواكبة الأحداث العالمية، ففي الجدول أدناه نجد توضيحا أكثر:

مدى دفع أنشطة المطالعة الموّجهة إلى المطالعة الحرّة	العدد	النسبة المئوية
نعم	57	98.28%
لا	1	1.72%
المجموع	58	100%

جدول رقم 24: مدى دفع المطالعة الموّجهة إلى المطالعة الحرّة

ونستدل لذلك بالشّكل التّالي:

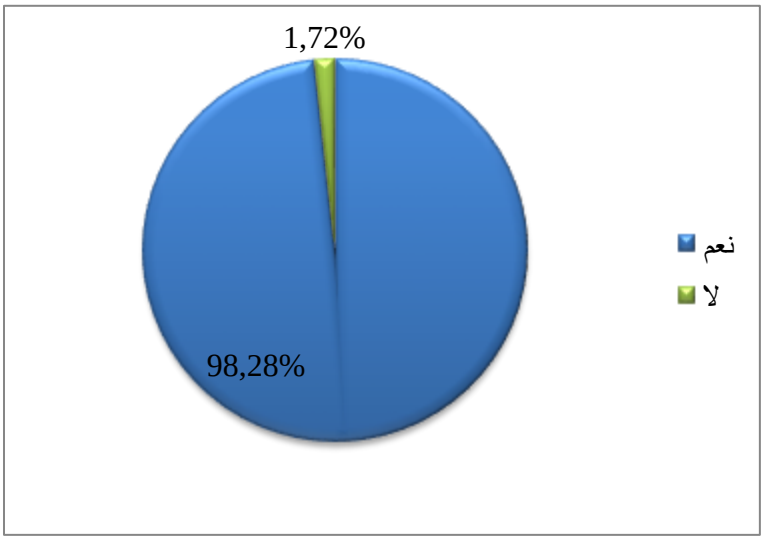

يتبين لنا من الجدول، أنّ نسبة كبيرة من التّلاميذ يتوجهون من جراء المطالعة الموّجهة إلى المطالعة الحرّة، وقدرت نسبتهم بـ 98.28 % في حين، أن نسبة التّلاميذ الذّين لا تدفعهم المطالعة الموّجهة إلى المطالعة الحرّة قدرت بـ 1.72 % فهذه الفئة الضّئيلة تقضي معظم أوقاتها في اللّعب والتّلفاز. ومن ذلك نستنتج أنّ المطالعة الموّجهة بداية لفتح رغبة المطالعة الحرّة لدى التّلاميذ.

النّتائج المتوصل إليها من خلال استبيان التّلاميذ:

- تحضير التّلاميذ لنشاط المطالعة مسبقا، وذلك من أجل التّمكن من الحوار والمناقشة أثناء الدّرس.
- تلعب الأسرة دورا مهما في تحفيز وتشجيع أبنائها على المطالعة وغرسها حتى تصبح جزءا لا يتجزأ من أعمالهم.
- استغلال معظم التّلاميذ أوقات فراغهم في المطالعة لمّا فيها من فوائد تعود عليهم.
- رضا التّلاميذ حول نصوص المطالعة الموّجهة المقررة في كتاب اللّغة العربية، وهذا ما يعكس مدى معرفة أصحاب القرار برغبات التّلاميذ واحتياجاتهم اللّغوية في هذه المرحلة.

- إنّ المتعلم مدرك تماما لأهمية نشاط المطالعة الموّجهة في حياته الدّراسية والعملية.
- إن المطالعة الموّجهة طريق نحو المطالعة الحرّة.
- يعمل نشاط المطالعة الموّجهة على مساعدة التّلميذ على التّعلم الذّاتي والاعتماد على النّفس، وتكوين شخصيته العلمية بنفسه.
- يفضل تلاميذ السّنة الأولى ثانوي القراءة الصّامتة في قراءة النّصوص المطالعة.

وفي الأخير نجد أن نشاط المطالعة يكسب التّلاميذ خبرة ثقافية ولغوية ومعرفية، ويمدهم المتعة في ذلك.

خلاصة

إنّ الهدف من هذا الفصل التّطبيقي من دراستنا هو تطبيق ما تم التّوصل اليه في الجانب النّظري، واختبار مدى تطبيقه مع الواقع العملي؛ إذ تعرّضنا فيه لأهم الخطوات المنهجية المتبّعة في الدّراسة الميدانية، والتّي تعتبر الرّكيزة الأساسية لأي بحث علمي المتمثلّة في كل من أدوات جمع البيانات التّي يمكن من خلالها التّوصل للمعطيات وتلخيصها ومعالجتها، وتحليلها وتفسير النّتائج المتوصّل إليها.

الخاتمة

بعد أن تم إنجاز موضوع دراستنا حول تعليمية المطالعة الموّجهة وكيفية تعليمها لتلاميذ السّنة الأولى ثانوي،والذّي تمكنا من خلاله رصد خلفيات نشاط المطالعة الموّجهة في المرحلة الثّانوية، توصلنا إلى أنّ المطالعة من أهم الوسائل لكسب المعرفة؛ فهي تمكّن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية المختلقة وبثقافات الآخرين وأفكارهم.

كما انتهجنا منهجا وصفيا من خلال تقييم نشاط المطالعة الموّجهة لدى تلاميذ السّنة الأولى ثانوي.

وتوصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من الّنتائج؛ وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه النتائج مرتبطة فقط بالعينة المدروسة: الأساتذة والتّلاميذ ولا يمكن تعميمها على كل مجتمع الدّراسة ومن هذه النّتائج نذكر:

ـ نقص الوعي بأهمية المطالعة ودورها في تفعيل العملية التّربوية.

ـ تعتبر المطالعة الموّجهة من النّشاطات التّربوية الهامة التّي تساهم وبشكل كبير في مساعدة التّلاميذ في تكوين شخصية علمية قوية قادرة على تطوير نفسها،كما تثري الحصيلة اللّغوية لديهم،وتسمح لهم باختبار قدراتهم الذّاتية من خلال توظيف مكتسباتهم ومهاراتهم القرائية.

ـ تعد المطالعة مقاما ممتازا لاكتساب المعارف وتحصيل المعلومات والتزود من الثقافات المختلفة وتنمية الثروة اللغوية للتلاميذ.

ـ إنّ المطالعة تلعب دورا هاما في تكامل الشخص ممّا تفتح له من منابع العلم والمعرفة والثقافة، سواء من الناحية التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو غيرها من المجالات، ممّا يسمح للمتعلم معايشة الحياة اليومية وتحدي ما فيها من صعوبات ومحاولة مواجهتها.

ـ وممّا لا شّك في ذلك، التّأثير الواضح الذّي تتركه المطالعة الموّجهة باعتبارها نشاط أساسي في تجسيد العملية التّربوية ابتداء من إثراء الرّصيد اللّغوي والمعرفي دون أن ننسى

تأثيرها في جميع النّواحي التّربوية،والتّثقيفية، والأخلاقية وصولا إلى تنمية مداركه وتفكيره وهي جميعها الأهداف السّامية التّي تسعى إليها العملية التّربوية أساسا من أجل إعداد فرد صالح يستطيع نقل أفكاره إلى الآخرين بيسر.

ولا يفوتنا في هذه الدراسة، ذكر بعض الاقتراحات التيّ نعتبرها حلولا لعلّها تساهم ولو بجزء قليل في تعديل وإدراك وضع المطالعة في الوسط التّربوي عموما:

ـ التّشجيع على المطالعة من قبل الأساتذة وذلك بتوجيه التّلاميذ إلى المطالعة الحرّة و ترك المجال مفتوحا أمام التّلاميذ لانتقاء ما يناسب ميولاتهم، ورغباتهم، ويلاءم مستواهم التّعليمي.

ـإنشاء مكتبات مدرسية في كل المؤسسات التّعليمية بشتى أسلاكها والاهتمام بها من قبل المنظومة التّربوية لمّا لها من دور في تشجيع الحس القرائي لدى التّلاميذ.

ـ تنظيم مسابقات في نشاط القراءة مع تقديم مكافآت.

ـ إضافة أفلام تربوية وتعليمية ضمن المكتبة.

ـ دون أن ننسى دور الأسرة نحو أبنائها في توجيههم للمطالعة وتوفير الكتب وغيرها من وسائل المطالعة.

وحاولنا في هذه الدّراسة بذل قصارى جهدنا عمّا أعانه الله لنا،ويبقى أملنا الانتفاع بهذه المذكرة ولو بالشّيء القليل، وما سعينا إلى معالجة هذه الظّاهرة إلا حبّا منا للّغة العربية وحرصا منا على الحفاظ عليها على الدوام.

قائمة المصادر والمراجع

أ . **القرآن الكريم:**

سورة الصافات، الآيتان[54-55] .

سورة الهمزة، الآيتان[6-7].

ب . **الكتب العربية:**

1. ابن منظور، لسان العرب، ج2، دط، دار صادر، لبنان، 1990.
2. اسماعيل وائل مختار، مصادر المعلومات، دط، دار المسيرة، عمان، 2010.
3. بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التّربوي، دط، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.
4. بوبكري محمد، في القراءة، الطفل وحق القراءة، ط1، مؤسسة النّشر والتّوزيع، دار البيضاء، الجزائر، 2003.
5. حروش موهوب، المطالعة الأدبية الموجهة، ب ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ب ت.
6. حفيظة تازورتي، اكتساب اللّغة العربية عند الطّفل الجزائري، دط، دار القصبة، الجزائر، 2003.
7. خليفة قعيد، المطالعة العصرية "قواعد وطرائق" ط1،مطبعة سخري، الوادي،الجزائر، 2012.
8. الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، ج3، باب الطاء، دط، دار الكتب العلمية، لبنان، 2008.
9. راتب أسامة كامل، تدريب المهارات النّفسية في المجال الرّياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
10. راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر، الاردن، 2003.

11. رزيق معروف، كيف تلقي درسا؟، ط4، دار اليقظة العربية، لبنان، د ت.
12. الزاوي طاهر أحمد، ترتيب المحيط على أساس البلاغة والمصباح المنير، ج3، دط، دار المعرفة، لبنان، دت.
13. زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربية، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2005.
14. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية الفكر، ط2، دار عالم الكتب، القاهرة، 2012.
15. سمية فهمي محمد، "مجّلات الصحة النّفسية في المدرسة"،في: "أسس التّربية في الوطن العربي"مجلّة التّربية الحديثة،دار الشعب،ع42، القاهرة,1965.
16. صلاح الدّين شروخ، منهجية البحث العلمي، دط، دار العلوم، الجزائر، 2003.
17. طه علي الحسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللّغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1. دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمان، 2003.
18. عبد الحليم ابراهيم، الموجه الفني لمدّرسي اللّغة العربية، ط7، دار المعارف، القاهرة،1973.
19. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النّظرية والممارسة، ط2، دار الفكر، الاردن، 2007.
20. العلي أحمد عبد الله، التّعليم عن بعد ومستقبل التّربية في الوطن العربي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2004.
21. علي عبد الرزاق وأخرون، مناهج البحث الاجتماعي، دط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992.
22. عليان ربحي مصطفى، تنمية مصادر المعلومات "التّقليدية والالكترونية"،دط، دار رضوان، عمان، 2013.

23. فايق القايسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دط، دار أسامة المشرق الثقافي، عمان، 2006.

24. القندلجي عامر ابراهيم، عليان ربحي مصطفى، السامرائي، وايمان فاضل، مصادر المعلومات، دط، دار الفكر، عمان، 2000.

25. محمد أحمد ابراهيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التّحصيل الدراسي، دط، دار الكتاب الحديث،القاهرة,2003.

26. محمد عودة الرماوي، في علم نفس الطفل، ط1، دار الشّروق، عمان، 1998.

27. نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار النفائس، لبنان، 1985.

28. هشام حسن، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط1، الدار العلمية الدولية ودار النفائس، الاردن، 2000.

29. وزارة التّربية الوطنية، منهاج السّنة الرابعة إبتدائي للغة العربية، 2006.

30. وزارة التّربية الوطنية، منهاج مادة اللّغة العربية وآدابها للسّنة الأولى من التّعليم الثّانوي العام والتكنولوجي، دط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر،2011.

الملاحق

ملحق رقم 1: الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة الّتعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، أقوم بإجراء بحث بعنوان: تعليمية المطالعة الموجهة لتلاميذ السّنة الأولى ثانوي.

وتهدف الدِّراسة إلى معرفة مدى أهمية هذا النّشاط في الحياة الدِّراسية للتّلميذ

لذا نرجو منكم المساهمة الجادة في إنجاح هذه الدِّراسة، مع العلم أنّه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، وإنّما ما يهمنا هو آرائكم الخاصة بكل صدق وموضوعية، وكما نطمئنكم بأنّ هذه المعلومات سيتم التعامل معها بكلّ سرية ولأغراض البحث العلمي فقط.

ونشكركم مقدّما على جهودكم وحسن تعاونكم.

استبيان موجّه للأساتذة

أجب بعلامة (X) بما يناسبك:

1ـ الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2ـالصفة في العمل:

مترسم ☐ مستخلف ☐

3ـ ماذا يمثل لك نشاط المطالعة ؟

نشاط ذا قيمة لغوية ومعرفية ☐

نشاط لا قيمة له ومضيعة للوقت ☐

4ـ ما رأيك في واقع قراءة نصوص المطالعة؟

ببغائية تتسم بالتكرار الجاف ☐

تعمل على تعميق الفهم والقدرة على إدراك المعاني المتنوعة ☐

5ـ ما رأيك في نصوص المطالعة الموجّهة؟

من حيث المحتوى؟ من حيث الكلمات الواردة فيه؟

.....

.....

6ـ هل ترغبون في تدريس نشاط المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

7ـ ما اللّغة المستخدمة أثناء درس المطالعة الموجّهة؟

اللّغة العربية ☐

العامية الدارجة ☐

تستعملهما معا ☐

لغة أخرى.....

8ـ هل تلتزمون بمنهجية خلال سير درس المطالعة الموّجهة كما هومسطر لك؟

نعم ☐ لا ☐

9ـ ما هي المقاربة التي تدرسون بها؟

التدريس بالأهداف ☐

التدريس بالمقاربة بالكفاءات ☐

10ـ هل يهتم التلاميذ بنشاط المطالعة الموجّهة؟

نعم ☐ لا ☐

11ـ ما مستوى الطلاب في نشاط المطالعة الموجهة؟

معظمهم ذوي أداء عالي ☐

معظمهم متوسط الأداء ☐

معظمهم أقل من الأداء المطلوب ☐

شيء آخر.....

12ـ **هل تعمل نصوص المطالعة على تطوير قدرات التلميذ وأنماط تفكيره؟**

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

.....

13ـ ما رأيك في واقع قراءة نصوص المطالعة؟

ببغائية تتسم بالتكرار الجاف ☐

تعمل على تعميق الفهم والقدرة على إدراك المعاني المتنوعة ☐

14ـ هل تطالب التلاميذ بمطالعة كتب خارجية؟

نعم ☐ لا ☐

15ـ هل الوقت المخصص لنشاط المطالعة الموجهة كاف ومناسب لتحقيق الأهداف التربوية؟

نعم☐ لا ☐

شكرا لكم

استبيان موجه للتلاميذ

أجب بعلامة (X) بما يناسبك

1ـ **الجنس:**

ذكر☐ أنثى ☐

2ـ **المستوىالتعليمي للأولياء:**

الأب:

غير متعلم☐

أقل من البكالوريا☐

جامعي☐

مستوىآخر حدده .....

الأمّ:

غير متعلمة☐

أقل من البكالوريا☐

جامعية☐

مستوىآخر حدده .....

3ـهل تحضر لنشاط المطالعة الموّجهة؟

نعم☐لا☐

كيف ذلك؟

بصفة دائمة ☐

بصفة عرضية (أحيانا)☐

4ـ هل تعتبر نشاط المطالعة الموجهة مهما في حياتك الدِّراسية؟

نعم☐ لا☐

5ـ هل تحب نصوص المطالعة المقررة في كتاب اللّغة العربية؟

نعم☐لا☐

إذا كان الجواب "لا" ما السبب؟ إذا كان الجواب "نعم" ما السبب؟

النص معقد☐النص سهل وبسيط☐

قراءتك متعثرة☐ النص غني وثري☐

لا تفهم مقصد النص ☐ رأي آخر .....

رأي آخر .....

.....

6ـ هل تساعدك نصوص المطالعة على التعلم دون مساعدة أحد؟

نعم☐ لا ☐

7ـ بعد إنهاء نشاط المطالعة الموّجهة، هل تجد نفسك مستفيدا؟

نعم ☐ لا ☐

8ـ أيهما تفضل حيين قراءة نصوص المطالعة؟

القراءة الصامتة☐

القراءة الجهرية☐

لماذا؟ .....

.....

9ـ هل تشجعك أسرتك على المطالعة؟

نعم☐لا☐

كيف ذلك؟

دائما ☐

أحيانا ☐

10ـ هل تستغل وقت فراغك للمطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

.....

.....

11ـ **هل تدفعك المطالعة الموجهة إلى المطالعة الحرة؟**

نعم ☐ لا ☐

12 ـ هل لديكم شيء آخر تودون إضافته؟

.....

.....

شكرا لكم

فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الأول:المطالعة.

1- مفهوم المطالعة 6

1-1. المطالعة لغة 6

1-2. المطالعة اصطلاحا 7

2-أسس المطالعة 7

2-1- الفهم والاستيعاب 8

2-2- التّركيز 8

2-3- تملك الثّروة اللّغوية 8

3-أنواع المطالعة 9

3-1- المطالعة الصّامتة 9

3-2- المطالعة الجهرية: 10

4-وسائل المطالعة: 11

4-1- الكتاب 11

4-2- الصّحف 11

4-3- الدّوريات 12

4-4-الكتاب الإلكتروني 12

5-أهداف نشاط المطالعة: 13

1-أهمية نشاط المطالعة: 18
2-خطوات تدريس نشاط المطالعة: 19
2-1. التّمهيد 19
2-2. القراءة الصّامتة 19
2-3. المناقشة العامة 20
2-4. القراءة الجهرية للمعلم 20
2-5. القراءة الجهرية للتلاميذ 20
2-6. مناقشة الأفكار الجزئية 20
2-7. التّلخيص 20
2-8. التّقويم 21
3-دور المعلم في درس المطالعة الموّجهة: 21
4-مكانة نشاط المطالعة في المنظومة التّربوية: 22
خلاصة 24

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

I. الإطار المنهجي
1-مجتمع الدِّراسة والعينة: 26
2-المنهج: 27
3-الدِّراسة الميدانية: 27

3-1. تقديم الاستبيان: 27
3-2. إجراء البحث: 28

II. تقديم المعطيات

1- استبيان الأساتذة 30
1-1. توزيع الأساتذة حسب الجنس 30
1-2. توزيع الأساتذة حسب الصفةفي العمل 30
2- استبيان التّلاميذ: 31
2-1. توزيع التلاميذ حسب الجنس. 31
2-2. المستوى التّعليمي للأولياء: 32
خلاصة 33

.تحليل المعطيات

1. تحليل استبيان الأساتذة: 34
1-1. نشاط المطالعة الموجهة لدى الأساتذة: 34
1-2. مدى التزام الأساتذة: 37
1-3. تقييم نشاط المطالعة لدى التّلاميذ: 40
2 - تحليل استبيان التّلاميذ 45
2-1. نشاط المطالعة لدى التّلاميذ: 45
2-2. المطالعة الحرة للتلاميذ 53
خلاصة 58

خاتمة 60
قائمة المصادر والمراجع 63
الملاحق 67
ملحق رقم 1: الاستبيان 67
ملحق رقم 2: إفادة 73

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	صفحة
01	توزيع الأساتذة حسب الجنس.	30
02	توزيع الأساتذة حسب الصفةفي العمل.	30
03	توزيع التلاميذ حسب الجنس	31
04	المستوى التعليمي للأولياء.	32
05	قيمة نشاط المطالعة	34
06	واقع قراءة نصوص المطالعة	35
07	رغبة الأساتذة في تدريس نشاط المطالعة الموّجهة	37
08	اللغة المستخدمة أثناء درس المطالعة	37
09	مدى الالتزام بمنهجية سير درس المطالعة	39
10	المقاربة المعتمدة في التّدريس	39
11	مدى اهتمام التّلاميذ بنشاط المطالعة الموّجهة	40
12	مستوى التّلاميذ في نشاط المطالعة الموّجهة	41
13	عمل نصوص المطالعة على تطوير قدرات التلميذ وأنماط تفكيره.	42
14	مدى مطالبة التلاميذ مطالعة كتب خارجية	43
15	نسبة تحضير التّلاميذ لنشاط المطالعة الموجهة	45
16	أهمية نشاط المطالعة في الحياة الدراسية للتّلميذ	46
17	مدى حب التلاميذ لنصوص المطالعة المقررة في كتاب اللغة العربية.	47
18	أسباب حب المتعلمين للمطالعة وعدمها	47
19	مدى مساعدة نصوص المطالعة على التّعلم الذّاتي	49
20	مدى استفادة التلميذ من نشاط المطالعة الموجهة	50
21	طرق القراءة التّي يفضلها التّلميذ حين قراءة نصوص المطالعة	51

22	مدى تشجيع الأسرة على المطالعة.	53
23	مدى استغلال التّلاميذ لوقت فراغهم للمطالعة	54
24	مدى دفع المطالعة الموّجهة إلى المطالعة الحرّة	56